



السيد بولون السالك، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس،

توصلت رئاسة المجلس من السيد رئيس الحكومة بنتائج الانتخابات التشريعية الجزئية ليوم 21 دجنبر 2017 برسم الدائرتين الانتخابيتين المحليتين المضيق- فنيق وسيدي إفني، والتي أسفرت عن انتخاب مرشحين ينتميان لحزب التجمع الوطني للأحرار، وهما السيد أحمد المرابط السومي برسم الدائرة المضيق- لفنيق، والسيد مصطفى المشارك برسم الدائرة سيدي أفني.

كما توصلت الرئاسة أيضا من السيد رئيس الحكومة بمشروع قانون رقم 70.17 بإعداد تنظيم المركز السينماتوغرافي وتغيير القانون رقم 20.99 المتعلق بتنظيم الصناعة السينماتوغرافية. ومن السيدين النائبين مصطفى الشناوي وعمر بلافريج، توصلت الرئاسة بمقترح قانون يتعلق بإلغاء عقوبة الإعدام. شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا للسيد الأمين.

نشرع الآن في دراسة جدول الأعمال الذي يتضمن جزأين:

الجزء الأول يتعلق بالأسئلة المحورية حول موضوعين: الأول خاص بالمسألة النسائية في المغرب، والثاني يتعلق بالتنمية في المناطق الجبلية والقروية.

والجزء الثاني يتعلق بباقي الأسئلة حول موضوع إدماج مغاربة العالم في النسيج الاقتصادي والاجتماعي الوطني. أعطي الكلمة السيدات والسادة النواب، في إطار المحور الأول للنائبة سعاد الزايدي باسم فرق ومجموعة الأغلبية لتقديم السؤال المتعلق بالمسألة النسائية في المغرب. لكم الكلمة، نقطة نظام، تفضل السيد النائب.

محضر الجلسة الحادية والستين

التاريخ: الاثنين 06 ربيع الثاني 1439هـ (25 دجنبر 2017م).

الرئاسة: السيد الحبيب المالكي رئيس مجلس النواب.

التوقيت: ساعتان وأربعون دقيقة ابتداء من الساعة الثالثة زوالا والدقيقة الأربعين.

جدول الأعمال: الجلسة المخصصة للأسئلة الشفهية المتعلقة بالسياسة العامة التي يجيب عنها رئيس الحكومة.

السيد الحبيب المالكي رئيس مجلس النواب، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس الحكومة،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب،

طبقا لمقتضيات الفصل 100 من الدستور وخاصة الفقرة الثالثة منه، وعملا كذلك بمقتضيات المواد من 278 إلى 283 من النظام الداخلي، يعقد مجلس النواب الجلسة المخصصة للأسئلة الشفهية المتعلقة بالسياسة العامة، والتي يجيب عنها السيد رئيس الحكومة. وقبل الشروع في دراسة جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لتلاوة المراسلات الواردة على المجلس. لكم الكلمة السيد الأمين.



تقوم بها الحكومة من أجل مناهضة ومحاربة العنف ضد النساء،
وشكرا.

السيد الرئيس:

شكرا، الكلمة الآن للنائبة عزيزة آبا باسم الفريق
الاستقلالي للوحدة والتعدلية، لتقديم السؤال في نفس الموضوع.

النائبة السيدة عزيزة آبا:

السيد الرئيس، يعتبر العنصر البشري مصدرا أساسيا لبناء
مجتمع متوازن لتحقيق التنمية الاقتصادية التي تظل آلية للبلاد.
وتبقى المرأة كإنسان وكأسرة العنصر المحوري لبناء المنظومة المجتمعية
المبنية على القيم النبيلة والإستقرار. وهذا ما جعل المشروع
الدستوري يبوؤها المكانة اللائقة بها من حيث المساواة مع الرجل
في الحقوق والحريات، والسعي إلى تحقيق مبدأ المناصفة، وضمان
الحماية الحقوقية والاجتماعية والاقتصادية للأسرة التي تعد المرأة
دعامة أساسية لها. فإلى أي مدى تمت ترجمة البعد الدستوري
لحقوق المرأة حتى تجد المكانة اللائقة بها في المجتمع؟ وإلى أي حد
تمكنت الحكومة من بلورة هذه التوجهات الدستورية في سياستها
العمومية؟ هل لدى حكومتكم استراتيجية وطنية لتحسين أوضاع
المرأة من حيث التنشئة على التشبث بالهوية المغربية والثوابت
الوطنية الراسخة، ومن حيث تعميم تدرس الفتيات خاصة بالعالم
القروي، من حيث تعزيز الحماية القانونية للنساء ضحايا العنف
وغيرها من متطلبات الارتقاء الاجتماعي بالمرأة المغربية، وشكرا.

السيد الرئيس:

شكرا للسيدة النائبة، الكلمة الآن للسيد الرئيس الحكومة
للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالخور الأول.

السيد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على
رسول الله وآله وصحبه.

السيد الرئيس:

النائب السيد رشيد حموني:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس، نشتم العمل اللي تقومون به برئاسة مجلس
النواب لتحسين وتجويد العمل البرلماني. في نفس الوقت نغتنم
حضور السيد رئيس الحكومة والوزراء لنطرح إشكالية ومعضلة،
وهو عدم تجاوب الحكومة مع الأسئلة الكتابية، وهذا يسيء إلى
المؤسستين لا الحكومة ولا البرلمان، وشكرا.

السيد الرئيس:

الكلمة للسيدة النائبة سعاد الزايدي.

النائبة السيدة سعاد الزايدي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

لا شك أن بلادنا حققت مكاسب كبيرة فيما يخص
موضوع قضية المرأة والنهوض بقضية المرأة. والفضل يرجع
لجمعيات، السيد رئيس الحكومة الفضل يرجع للتضحيات اللي
قدمتها العديد من الحركات النسائية والأحزاب الوطنية،
والنضالات دياها اللي تجاوب معها صاحب الجلالة وتوجت
بدستور 2011. اليوم الحكومة مطالبة السيد الرئيس، بمواكبة
السياسات العمومية، من خلال يعني تمكين المرأة المغربية ودعم
الدور دياها في الحياة العامة سياسيا اقتصاديا اجتماعيا وثقافيا
وبيئيا، تفعيلًا للفصل 19 من الدستور أساسا. وفهناذا الإطار
جات الخطة الحكومية للمساواة لتحميل يعني عدة إجراءات
ومقترحات لمحاربة جميع أشكال التمييز والعنف ضد النساء. وفي
هاذا الإطار نسائلكم اليوم السيد رئيس الحكومة، عن حصيلة
المجهودات الحكومية من أجل تفعيل الإجراءات الجديدة لتمكين
المرأة المغربية من كامل حقوقها، تفعيلًا لدستور 2011.
ونسائلكم كذلك السيد رئيس الحكومة، عن المجهودات اللي



وتمكن النساء، من خلال ثماني مجالات ذات الأولوية و24 هدف و 156 إجراء رئيسي، وعدد من المؤشرات النوعية والكمية للتقييم. وأثمرت تلك الخطة بعد تنزيلها ديناميكية حكومية، ديناميكية قطاعية مهمة، أفضت إلى حصيلة أيضا مهمة، تتمثل في تحقيق ما يزيد على % 75 من الأهداف ديالها المسطرة. حقق وأنجز 117 إجراء من أصل 156 إجراء تم تحقيقها، وهي حصيلة مهمة باعتبار الطابع الهيكلي والمهيكل للإجراءات المفعلة. ومن ذلك مثلا، أولا آليات المؤسسة ودعم إتقائية السياسات العمومية، من خلال إصلاح القانون التنظيمي للمالية الذي يدمج مقارنة النوع الاجتماعي في ميزانية جميع القطاعات الوزارية. إحداث وتفعيل آليات قطاعية للمساواة. ثم الإصلاحات التشريعية والقانونية، وهاد الإصلاحات التشريعية منها القانون المتعلق بهيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز ضد النساء والذي صادق عليه البرلمان أخيرا بصفة نهائية. وضع مشروع قانون محاربة العنف ضد النساء في البرلمان. صدور القانون المتعلق بالجلس الاستشاري للأسرة والطفولة، وغيرها من الإجراءات القانونية والتشريعية.

ثانيا التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة، كان من أهم الإجراءات العملية التي استفادت منها قطاعات معينة من النساء. الدعم المباشر للأرامل الذي وصل اليوم إلى ما يزيد عن 77.000 أرملة إلى حدود 6 دجنبر 2017. التحسين النوعي والكمي للخدمات الاجتماعية التي تقوم بها مراكز التربية والمراكز الاقتصادية لصالح الفتاة والمرأة في العالم القروي. إحداث جائزة التميز في دورتها الثالثة والتي تم بتشجيع المساهمات الخلاقة والمبدعة للنساء المغربيات، وتمنح في اليوم الوطني للمرأة، اللي هو 10 أكتوبر من كل سنة. تم أحداث 31.234.00 مقالة ذاتية منذ سنة 2015 في إطار التشغيل الذاتي وإلى غاية دجنبر

السيدات والسادة النواب المحترمين،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

كنشكر جميع الفرق التي تفضلت بطرح هذا الموضوع الهام، ونؤكد بأن الحكومة، الحكومات السابقة تقريبا كلها، وأيضا الحكومة الحالية جعلت من المسألة النسائية إحدى القضايا التي هي في صلب اهتماماتها. وقد ركز على هذا البرنامج الحكومي، من خلال الالتزام بتعزيز حقوق المرأة وتفعيل مبدأ المساواة وإرساء وتفعيل هيئة الإنصاف والمصالحة ومكافحة كافة أشكال التمييز، وإطلاق سياسة وطنية لمناهضة العنف ضد النساء، واعتماد خطة حكومية ثانية للمساواة "إكرام 2"، و تقوية الإدماج الاقتصادي للمرأة والتمكين لها في الحق التنموي. هذه هي البنود التي وردت في البرنامج الحكومي والتي من خلالها سطرنا ما هي الأهداف التي سنحققها في السنوات المقبلة؟ وكما قالت السيدة النائبة المحترمة، كانت هناك خطة المساواة "إكرام 1"

السيد الرئيس:

السادة المصورين، السيد رئيس الحكومة، إذا سمحتم دقيقة، السادة المصورين انتهت ما اتفقنا عليه في اجتماع سابق. فالمرجو احترام الالتزامات. معذرة السيد الرئيس.

السيد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة:

... كما قلت السيد الرئيس مكنت الخطة الحكومية للمساواة "إكرام 1" من 2012 حتى 2016 والتي أعدتها وزارة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية بتنسيق مع مختلف القطاعات الحكومية، وأيضا مع شركاء متعددين وعلى رأسهم المجتمع المدني، مكنت من تحقيق عدد من الإنجازات والمكتسبات لصالح المرأة المغربية. وكانت أيضا مناسبة لتحقيق التقائية بين مختلف الجهود. جهود المجتمع المدني، جهود المؤسسات الدستورية والإدارات الحكومية. وقد تضمنت تلك الخطة "إكرام 1" إجراءات دقيقة لتنزيل المساواة ومكافحة كافة أشكال التمييز والعنف



المعارض الدولية وتمثل حوالي 32% من مجموع منخرطي هذه المجموعات.

هذا كله نتيجة واحد الجهد لإدماج مقارنة النوع وإعطاء المرأة دور أكبر في هذه الأنشطة الفلاحية والتسويقية فهذه المقاولات الذاتية.

ثانيا، الخطة الحكومية للمساواة "إكرام2". بمجرد ما تم تقييد الخطة "إكرام1" تم إعداد الخطة الحكومية للمساواة "إكرام2" التي صادق عليها المجلس الحكومي المنعقد بتاريخ 3 غشت 2017، يعني منذ أربعة أشهر تقريبا، وهي خطة تمتد من 2017 حتى ل 2021 وسيتم تنزيلها عبر، تقريبا، 24 هدف وحوالي 100 إجراء، ويهدف إلى حماية النساء، إلى تعزيز حقوقهن، إلى تقوية الفرص ديال العمل ديال النساء، إلى تمكينهن اقتصاديا وإلى نشر مبادئ المساواة ومحاربة التمييز والصور النمطية، وهذه، بطبيعة الحال، هاذ الخطة باستمرار دائما تعادت وفق مقارنة تشاركيه، شاركوا فيها القطاع الخاص، منظمات المجتمع المدني، الشركاء التقنيين، الماليين وغيرهم، والجامعات أيضا وعدد من المؤسسات الأخرى، هاذ الخطة تتضمن 4 دالمحاور موضوعاتية، 3 دالمحاور عرضانية إضافة إلى محور داعم، 24 هدف ونحو 100 إجراء، وهاذ المحاور 7 دالمحاور:

المحور الأول، تقوية فرص عمل النساء وتمكينهن اقتصاديا؛

المحور الثاني، حقوق النساء في علاقتها بالأسرة؛

المحور الثالث، مشاركة النساء في علاقتها بالأسرة؛

المحور الرابع، حماية النساء وتعزيز حقوقهن؛

المحور الخامس، نشر مبادئ المساواة ومحاربة التمييز والصور النمطية المبنية على النوع الاجتماعي؛

المحور السادس، إدماج النوع في جميع السياسات والبرامج الحكومية؛

2016، 40% منها مقاولات نسائية. وهذا يعني تزايد في عدد المقاولات النسائية في هذا المجال.

في إطار النهوض بأوضاع المرأة القروية وإدماجها في التنمية المستدامة، تم اعتماد رؤية مرتكزة على النوع الاجتماعي فهذه الإطار، حيث تم في إطار مواكبة النساء القرويات في الانخراط والإشراف على تدبير المشاريع المدرة للدخل في إطار البرامج الجهوية المنبثقة لمخطط المغرب الأخضر. اتخذ عدد من التدابير منها مثلا، تكوين المستشارات الفلاحيات في مجال وضع وتبوع وتسيير عدد من المشاريع المدرة للدخل، فيها تربية الدواجن، فيها الماعز، فيها النحل، فيها غيرها من المشاريع. تكوين الفلاحات في عدد من المجالات المرتبطة بالإنتاج الفلاحي وتقنيات تسيير المشاريع الصغرى. تشجيع خلق وإنشاء المقاولات النسائية الفلاحية، في إطار مشاريع الدعامة الثانية للمخطط. وهكذا مكنت المقاربة المتبعة من تحقيق نتائج إيجابية يمكن إجمال أهمها فيما يلي:

- بلوغ نسبة عضوية النساء داخل مكاتب التنظيمات المهنية الحاملة لمشاريع الفلاحة التضامنية المنطلقة برسم سنة 2017، حوالي 9% أو 10% تقريبا؛
- استفادة 440 تعاونية تمثل أزيد من 14.700 فلاح منهم 30% من النساء، من برامج تأهيل الفلاحين الصغار، في إطار النهوض بالمنتجات المحلية؛
- ترأس النساء لما يقرب 42% اليوم من التعاونيات والمجموعات ذات النفع الإقتصادي المستفيدة من الاتفاقيات المبرمة، لتسهيل الولوج إلى الأسواق التجارية الكبرى والمتوسطة؛
- مشاركة 49 مجموعة منتجة للمنتوجات المحلية في المعارض الدولية، في عدد من الدول، في برلين، باريس، أبو ظبي وغيرها تضم 7700 امرأة، شاركنا في هذه



سنوات لمراكز الإستماع والتوجيه للنساء ضحايا العنف، وهي المراكز التي يتم انتقاؤها بناء على طلب مشاريع يعلن عنها سنويا وخلال الفترة أربع سنوات الماضية تم دعم 225 مشروعا موزعة بين مراكز الإستماع والجمعيات العاملة في مجال التوعية للنساء، وهو ما يمثل 18% من الميزانية المخصصة من قبل الوزارة في إطار دعم الجمعيات؛

رابعا- التنسيق والشراكة مع الخلايا المؤسساتية لاستقبال النساء والأطفال ضحايا العنف، وذلك بتنسيق مع القطاعات الحكومية المعنية، هناك على مستوى المحاكم والمستشفيات ومصالح الشرطة والدرك الملكي، كلها كآين تنسيق على مستوى بأنه إذا تم تقديم مجموعة من الشكايات غيتقدم عدد من الخدمات المتكاملة والفعالة للنساء ضحايا العنف، من استقبال، من استماع، من توجيه، من إرشاد، من تكفل طبي ونفسي واجتماعي، وذلك بشكل مجاني وأيضا بشكل التقائي؛

خامسا- إحداث فضاءات إضافية متعددة الوظائف للنساء، وذلك في إطار تعزيز البنيات الخاصة بالتكفل بالنساء ضحايا العنف، تم العمل على إحداث فضاءات متعددة الوظائف للتكفل بالنساء ضحايا العنف على المستوى الترابي، حيث تم منذ سنة تقريبا إحداث 40 فضاء متعدد الوظائف، وهذه الفضاءات هي بنايات اجتماعية للقرب تقدم عدة خدمات لفائدة النساء في وضعية صعبة من جملتها، توفير خدمات الدعم، خدمات التكفل، خدمات المواكبة، تقوية القدرات، التحسيس بهاذ الظاهرة والتوعية بحقوق النساء والإيواء أيضا، وتعتم الوزارة الوصية بتعميم هذه الشبكة من الفضاءات على صعيد جميع عمالات وأقاليم المملكة، مع تجويد خدماتها وتطويرها عن طريق دفتر تحملات خاص بهذه الفضاءات يتلاءم والمعايير الدولية المتعلقة بفتح المؤسسات الاجتماعية الخاصة بالتكفل والإيواء، ومن المنتظر أن يتضاعف عدد هذه الفضاءات في السنوات المقبلة،

المحور السابع، هوالتنزيل الترابي لأهداف الخطة الحكومية " إكرام 2" على مستوى الجهات وعلى مستوى الجماعات الترابية. **ومحور داعم أخير** تتبع وتقييم تنفيذ الخطة الحكومية للمساواة، يعني منهجية تتبع التقييم،

هاذي إذن هي الخطة التي صادق عليها المجلس الحكومي منذ 4 أشهر، والتي سيبدأ تنفيذها وبطبيعة الحال لا بد أن أشير هنا إلى بعض الجهود التي تقوم بها الحكومة، والتي قامت بها في هاذ المرحلة لمحاربة العنف ضد النساء:

أولا- متابعة مناقشة مشروع قانون لمحاربة العنف ضد النساء ووضعه في مسطرة المصادقة، وهذا القانون يهدف إلى تمييز وحصر الأفعال والسلوكيات المدرجة في نطاق العنف ضد النساء وتجرمها وفرض العقوبات اللازمة وإحداث آليات التكفل بالنساء ضحايا العنف، وقد أحيل هذا المشروع على البرلمان في 4-4-2016 وقد صادق عليه مجلس النواب وهو في طور المناقشة والمصادقة في مجلس المستشارين، وبخروج هاذ القانون إن شاء الله، سنبدأ مرحلة جديدة، مرحلة جديدة بأدوات قانونية جديدة لمحاربة العنف ضد النساء؛

ثانيا- أيضا تم إعداد الإستراتيجية الوطنية الثانية لمحاربة العنف ضد النساء، وذلك تجسيدا لتوجهات الخطة الحكومية "إكرام 2" وذلك، تتضمن تدابير مهمة لمختلف القطاعات الحكومية، تهدف إلى توحيد الرؤية الإستراتيجية فيما يخص محاربة هذه الظاهرة ورصدها، تحديد تحقيق التقائية التدخلات من جميع القطاعات لمحاربة هذه الظاهرة بالتنسيق حتى مع أطراف أخرى مدنية، وأخيرا القيام بتدابير حامية ووقائية قبلية من جميع أشكال العنف والتمييز؛

ثالثا- دعم مراكز الإستماع والتوجيه القانوني للنساء، وذلك في إطار تعزيز وتحسين خدمات التكفل بالنساء ضحايا العنف، وفي هذا المجال تقدم الوزارة الوصية دعم مالي يمتد على 3



لهذه الظاهرة في المراحل المقبلة، فهذا إنجاز، وقد صدر التقرير السنوي الثاني هذه السنة سنة 2017؛

تاسعا- لا بد أن أشير إلى موقع المسألة النسائية في خطة العمل الوطنية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان، ذلك أن الحكومة حددت أن من بين الأهداف ديالها في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان في البرنامج الحكومي، هو تحيين هذه الخطوة وإخراجها وفعلا على مدى الشهور الماضية كان هناك عمل مكثف من قبل الوزارة، وزارة الدولة المكلفة بحقوق الإنسان، واحد العمل مكثف لإعداد هذه الخطة بشراكة مع مختلف المتدخلين، مجتمع مدني، مؤسسات دستورية وغيرها، وفعلا تم إعداد هذه الخطة العمل الوطني في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان تمتد من 2018 حتى ل 2021، وصادق عليها في المجلس الحكومي الأخير 21 دجنبر 2017، اللي كتميز بإعداد جماعي ومقاربة تشاركية كما قلت، وهاذ الخطة اشتملت واحد البند خاص بهم النهوض بحقوق المرأة وحماتها، وفيها عدد من الإجراءات مهمة جدا، وفيها الإسراع بتفعيل هيئة المناصفة ومكافحة جميع أشكال التمييز ضد المرأة كمدخل من مداخل تقوية قيم المساواة والإنصاف الموجهة للسياسات العمومية، والإستراتيجيات والبرامج والمخططات الوطنية، تفعيل مقاربة النوع في كافة المجالس المنتخبة وطنيا وجهويا ومحليا، ضمان انسجام المقتضيات القانونية المتعلقة بالمرأة مع المعايير الدولية في نطاق أحكام الدستور والممارسة الإتفاقية للمملكة، تعزيز ثقافة المساواة في المجتمع وحظر كافة أشكال التمييز والعنف ضد المرأة، التمكين الإقتصادي والإجتماعي للمرأة، تفعيل الهيئة المكلفة بالمناصفة، مكافحة جميع أشكال التمييز، تعزيز الخطة الحكومية المساواة في أفق المناصفة "إكرام 2"، تعزيز حماية النساء ضد العنف على مستوى التشريع والسياسة الجنائية والوطنية، الإسراع بإصدار القانون المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء، تعزيز الضمانات القانونية المتعلقة

الحملات الوطنية التحسيسية لوقف العنف ضد النساء، وهي حملات تحسيسية تقوم الوزارة الوصية بالتنسيق مع القطاعات المعنية بشكل متواصل تنظيها على المستويين الوطني والجهوي أيضا، وهي من التدابير الوقائية والتوعوية، لأن الوقاية دائما خير من العلاج، وهذه الحملات التحسيسية في السنوات الأخيرة لها بعدان يتمثلان في انخراط كل مكونات القطب الاجتماعي، وزارة الأسرة والتضامن، التعاون الوطني، وكالة التنمية الاجتماعية مع تبني المقاربة الجهوية، وتم في هذا المجال عدد من الإجراءات، تنظيم لقاء الوطني لإطلاق الحملة الوطنية التحسيسية الخامسة عشرة التي ركزت على موضوع العنف ضد النساء في الأماكن العامة، تنظيم ورشات وتنظيم لقاءات جهوية بالتنسيق مع مجالس الجهات، إشراك مجموعة من الفاعلين على المستوى الترابي وتحسيسهم بأدوارهم ومسؤولياتهم، تنظيم أنشطة ثقافية وفنية ورياضية لإبراز موضوع هذه الحملة، استهداف فئات الشباب والمراهقين وتوعيتهم بمخاطر العنف ضد النساء؛

سادسا- كان هناك البحث الوطني الثاني حول انتشار ظاهرة العنف ضد النساء؛

سابعا- إحداث التقرير السنوي الثاني أو إعداد التقرير السنوي الثاني للمرصد الوطني للعنف ضد النساء لسنة 2017، ذلك أنه من بين الإنجازات فهاذ المجال، هو إنشاء المرصد الوطني للعنف ضد النساء، وأصدر هذا المرصد التقرير الثاني هاذ السنة في 2017 صدر التقرير ديال 2016، وهاذي آلية مهمة في رصد تطور هاذ ظاهرة العنف، ما هي سماتها؟، توزيعها جغرافيا على الفئات، أنواع هذا العنف، من أين صدر إلى آخره؟ ولذلك هذا التقرير مهم جدا لأن معرفة الظاهرة ضروري للوقاية منها وللتوجه إلى بإجراءات فعالة لمعالجتها، وهذا واحد الإنجاز مهم وغادي يمكن إذن من معالجة عميقة مهمة جذرية، وأيضا فاعلة



**السيدات والسادة الوزراء الحاضرين معنا،
السيدات والسادة الزملاء النواب المحترمون،**

السيد رئيس الحكومة المحترم، اسمحوا لي قبل أن أناقش معكم وضعية المرأة المغربية والمسألة النسائية، أن أتوقف على الفاجعة التي راح ضحيتها اثنان من شباب مدينة جرادة، وبهذه المناسبة الأليمة نتقدم في فريق العدالة والتنمية بأحر التعازي والمواساة لعائلات الفقيد، وترحم على ضحايا الصنديريات، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمدهما برحمته الواسعة، وفاة مواطنين السيد الرئيس الحكومة، هي أرملتين، هي يتامى جد، هي مناسبة كذلك لنسائلكم، لتساءل عن مدى تنزيل الاتفاقية الاجتماعية لسنة 1998، ولقدرة السياسات والبرامج المتعاقبة الموجهة لهذه المناطق من المملكة وقدرتها على توفير العيش الكريم، وهي مناسبة لنطلب من الحكومة أن تتحمل مسؤوليتها وأن تتدخل باستعجال لوضع حد لاحتكار هذه الأنشطة واستغلال شباب المنطقة في استخراج الفحم بطريقة عشوائية من طرف مجموعة من اللوبيات الذين يوجد للأسف من ضمنهم مجموعة من المنتخبين المعروفين، ونحن كفريق العدالة والتنمية قررنا اتخاذ عدد من الإجراءات الرقابية منها مهمة استطلاعية وعقد لجنة.

السيد رئيس الحكومة، بالعودة إلى التساؤل المحوري الذي طرح لهذا اليوم حول المسألة النسائية والنهوض بأوضاع المرأة المغربية، نحن اليوم لا نخطب فيكم فقط رئيس حكومة المملكة المغربية، لكن نخطب فيكم أيضا الفقيه المجتهد الذي طالما انتصر لقضايا المرأة وضرورة تحريرها من نفسية الاستبداد، لذلك نحن متأكدون بأنكم الرجل المناسب لإعطاء دفعة جديدة لمسيرة النهوض بأوضاع المرأة وبواقع المرأة وترسيخ حقوقها الأساسية، أنتم تعرفون السيد الرئيس من خلال اطلاعكم على هذا الموضوع أن تحرير المرأة من نفسية الاستبداد رهين بتحرير المجتمع ككل من الاستبداد، وأن التمكين للمرأة يمر بالضرورة عبر التمكين للمسار

بتجريم التحرش الجنسي، صيانة الكرامة الإنسانية للمرأة، وغيرها، وغيرها... هناك واحد 10 ديال المقتضيات الأخرى جاءت به هذه الخطة الوطنية للديمقراطية وحقوق الإنسان، والتي إذن الحكومة تولي لهذا الموضوع واحد الإهتمام خاص.

وعلى المستوى الحكومي بالذات نتيجة اعتماد مقارنة النوع، ونتيجة اليقظة في هذا المجال، تعزز حضور المرأة في الإدارة العمومية عموما، عن طريق تطور مضطرد ومستمر ومتواصل، حيث أن نسبة التأنيث انتقلت من 38% منذ 4 سنوات فقط أو 5 سنوات إلى اليوم حوالي 40%، وأيضا قفزت هذه النسبة في مستوى المناصب العليا ومناصب المسؤولية من 16% منذ 5 سنوات إلى اليوم 22% وهي في تصاعد مستمر، وسنحرص على أن يتم هذا التصاعد باستمرار، يعني الأرقام واضحة وناطقة على أنه هناك جهد وهناك نتائج على هذا الجهد، لكن لا بد أن نعترف بأنه لا بد هناك أمور أخرى يجب أن نقوم بها، ونحتاج إلى تضافر جميع الجهود، الجميع خاصو يتعاون باش نزيدو في الجهود ديالنا باش نحققو أهداف أكثر في المستقبل إن شاء الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد الرئيس:

شكرا للسيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة النواب،

باسمكم جميعا نرحب بالوفد البرلماني للجمعية الوطنية لبوركينا فاسو الذي يقوم بزيارة لبلدنا، زيادة في إطار التعاون بين المؤسساتين، نفتتح الآن باب التعقيبات بإعطاء الكلمة للسيدة النائبة بثينة قروري بإسم الفريق العدالة والتنمية.

النائبة السيدة بثينة قروري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا لكم السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،



لا زالت تعاني منها المرأة المغربية، هناك إشكال ديال التعليم السيد رئيس الحكومة إشكال حقيقي، نسبة الأمية في المغرب هي مؤنثة 41% من الأميين هن نساء، العنف ضد النساء السيد رئيس الحكومة هنا كنتساءلوا باستغراب لماذا هاذ القانون؟ مشروع القانون المتعلق بالعنف ضد النساء لا زال حبيس رفوف الغرفة الثانية، العنف السيد رئيس الحكومة هو يغزو الفضاء العام، البيوت الزوجية، يمارس داخل الحجرات الدراسية، المجتمع للأسف تطبع مع هذه الظاهرة، ننتظر صدور هذا القانون، لكن نحن متأكدون بأن المقاربة الزجرية العقابية ليست هي الحل، الأمر يتطلب نهج مقارنة وقائية تعمل على نشر ثقافة احترام المرأة وتقديرها، وذلك من خلال سياسات عمومية مندمجة في مجال التعليم والإعلام، العنف كذلك، هناك نوع آخر من أشكال العنف وهو العنف الاقتصادي، الفقر، السيد رئيس الحكومة، هو بصيغة المؤنث وما وقع في الصويرة من وفاة مأسوية ل 15 امرأة، وما يقع يوميا في معبري سبتة طاراخال 1 وطاراخال 2 وما تعيشه هؤلاء النساء من وضعية مأسوية، وما تعيشه النساء القرويات في القرى وفي الجبال هو كذلك مؤشر دال على هذا الأمر، وهو ما يجعلنا نتساءل عن أثر السياسات العمومية بصفة عامة والسياسات المستهدفة للنساء، لن أستطرد في ذكر العدد الكبير من الحالات المرتبطة بوضعيات النساء الفقيرات، لكن لا بد من الإشارة، السيد الرئيس، وهنثكم بالمناسبة على إطلاقكم للتمكين الاقتصادي للمرأة، ولكن لا بد من الإشارة إلى أن المرأة المغربية هي تساهم بقدر وبنسب مهمة جدا في الاقتصاد الوطني، سواء كموظفة أو كمقاول أو ربت مقاول، أو عاملة في القطاع الخاص أو القطاع الغير المهيكل أو من خلال التعاونيات أوربت بيت، فحسب تقرير أو بحث قامت به المندوبية السامية للتخطيط المرأة ربت البيت لها كذلك مساهمة في الاقتصاد الوطني، بحيث اعتبرت بأن نسبة من خلال احتساب نسبة مساهمة المرأة ربت بيت في

الديمقراطي، وبالاطلاع على تجارب الدول المتقدمة يبدو أن هناك تلازم حيوي بين التطور الديمقراطي وتطور حقوق الإنسان وبرصد لواقع التطور الديمقراطي في البلاد، نلاحظ أن هناك تطور لحقوق المرأة كلما كان هناك تطور ديمقراطي ومسار ديمقراطي صاعد، لذلك نحن نعتقد ومؤمنون بأن نجاح المغرب في بناء الديمقراطية الحقيقية سيشكل مدخلا حقيقيا للنهوض بأوضاع المرأة المغربية. السيد رئيس الحكومة، في البداية لا بد من التنويه بما تحقق للمرأة المغربية، وقد ذكرتم في كلمتكم عددا من المنجزات الوزانة التي تحققت وحققتها هاذ الحكومة والحكومات السابقة للمرأة المغربية، وطبعا الحكومات السابقة كانت لها بصمتها وحكومة الأستاذ عبد الإله بنكيران التي أضفت بعدا إجتماعيا واضحا من خلال اهتمامها بفئات لم يسبق الإهتمام بها - النساء الأرامل وغيرها - وأيضا نحن متأكدون بأن هذه الحكومة وعهد هذه الحكومة سيوقع برئاستكم على مزيد من الإصلاحات المهمة في هذا المجال، وفي هذا السياق نثمن عددا من الإجراءات التي قمتم بها في حكومتكم منها الخطة الحكومية "إكرام 2" بعد تقييم الخطة الحكومية "إكرام 1" وهي مناسبة لنفخر ونؤكد بأننا نفتخر لأول مرة في تاريخ المغرب عندنا خطة حكومية التي تشكل سياسة عمومية تضمن التقائية بين مختلف البرامج موجهة للنساء، كذلك نثمن مصادقتكم على الخطة الوطنية وهنثكم بالمناسبة على مصادقتكم على الخطة الوطنية الديمقراطية وحقوق الإنسان التي فيها مجموعة من الإجراءات والمحاور الفرعية والإجراءات والتدابير التشريعية وغيرها الموجهة للنساء، نثمن كذلك السيد رئيس الحكومة مشروع القانون الذي صادقتم عليه مؤخرا والمتعلق بصندوق التكافل العائلي والذي سيوسع مجموع النساء المستفيدات من صندوق التكافل العائلي، ليشمل النساء المهملات هذا كذلك من الإنجازات المهمة في ها الشأن، لكن السيد رئيس الحكومة لا يفوتنا ونود أن نلفت انتباهكم إلى مجموعة من الإشكالات التي



البلد اللواتي بفضل نضالهن الطويل استطعن تقديم تشخيص لواقع المرأة المغربية مما جعل منها قضية محورية.

السيد رئيس الحكومة، لائحة الملفات الآنية بخصوص قضية طويلة، ولكن ولأن الغاية هي التجاوب والتفاعل وليس مجرد الإخبار، سأكتفي اضطرارا بالنظر للحيز الزمني المخصص لملف واحد، خصوصا أنه لم يرد في مداخلتكم، السيد رئيس الحكومة، كانت مدونة الأسرة 2004 بمثابة لبنة أساسية للسير قدما لبناء صرح كبير هو المطمح والغاية والمستحق للمرأة المغربية، وكانت كما نعلم جميعا محل تدافع سياسي وفكري، كانت هناك طروحات متباينة في بلورة وصياغة نصوص قانونية يحتكم إليها في مسائل مصيرية، الآن نحن على مشارف سنة 2018 وتأثير المدونة لوضعية الأسرة المغربية وقلبها النابض المرأة ناهز 13 سنة، فترة زمنية هي الحكم، فترة زمنية هي الحجة، فترة زمنية حجة لبعض الطروحات، وحجة على البعض الآخر، قد نختلف وقد نتفق وندخل في سجلات اللائحة ونحن نتناول الحجج بشكل نظري، ولكن ما حجة قدمها لنا الزمن كواقع معاش وكتائج ملموسة لا نملك إلا الإقرار، يقر المخطئ بخطئه وستكون فضيلة يسجلها له التاريخ، ويرفع المصيب صوته ثانية بعد أن سكت احتراماً واحتكاماً لمنطق الغلبة السياسية، ولقد سجل له التاريخ ذلك.

كنا نطمح مع المدونة السيد رئيس الحكومة تأطير الأوضاع بشكل يجعلها مساندة لمنطق العصر، ومطمح هذا الوطن وتوجهاته العليا لضمان كل الحقوق لطفلاته قبل نساته، توجيه العقلية ولو بالتدريج، إن لم يتأت التغيير الجذري لما فيه تجاوز للثقافة الدنيا اتجاه المرأة، فالقاعدة القانونية لا تقتصر بالضرورة على احتواء وتفتين ما هو كائن، ولكن في عمقها تؤسس لما يجب أن يكون، أين نحن من هذا؟ أحيلكم على الكم الهائل من رصد الوضعية الذي لم ييخل به رجال ونساء هذا الوطن، الممارسة القضائية والتي

الاقتصاد الوطني أنها تساهم في الناتج الداخلي الخام بنسبة 34.5%، طبعاً خروج المرأة المغربية للعمل لم يثنى للقيام بأدوارها الأسرية، سواء ما تعلق بالأمومة ورعاية الأبناء أو ما يتعلق بالأعباء المنزلية، وهو ما يستدعي الانتباه من طرف الدولة إلى ضرورة توفير الشروط المناسبة لمساعدة المرأة على التوفيق بين المهام الأسرية والمهام الوظيفية للمرأة، وندعوكم أو نقترح عليكم أن يتم تخصيص هاذ الإشكالية بنقاش خاص في إطار المشاورات الوطنية التي أطلقتها وزارة الوظيفة العمومية وتحديث إدارة.

في الأخير لنا اليقين، السيد رئيس الحكومة، أن عزمتمكم قوية للنهوض بأوضاع النساء المغربيات في اتجاه التمكين الاقتصادي لهن وتمكينهن من حقوقهن الأساسية والعمل على التقليل من الفوارق بين النساء في المجال الحضري والمجال القروي، شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا للسيدة النائبة، الكلمة الآن للسيدة مالكة خليل

باسم فريق الأصالة والمعاصرة.

النائبة السيدة مالكة خليل:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

زميلاتي زملائي،

بدورنا في فريق الأصالة والمعاصرة نتقدم بأحر التعازي لضحايا فاجعة جرادة، ومن خلالها لكل ضحايا لقمة العيش في هذا الوطن العزيز، السيد رئيس الحكومة، ونحن بصدد نقاش وضعية القضية النسائية وما تحقق وما زال في خانة المأمول لا يسعنا بداية إلا توجيه التحية لكل المناضلات على هذا الملف، حرائر هذا



المقتضيات القانونية المضمنة بمدونة الأسرة مستوحاة من فكر رجال وبيننا وبينهم قرون من الإنجازات الإنسانية، ولكن صنعنا مع إنجازاتهم الفكرية حواجز نفسية، تحول دون قبول واقعنا بما له وما عليه، ومعالجته بآليات زماننا ومناهجه، مجرد مثالين، تبقى اللائحة طويلة لن يسعفنا الوقت لسردها.

إن الحكومة بعدم مبادرتها للتجاوب مع مكامن النقص في المدونة، كرسست لحالة توقف وجود في النهوض بحقوق النساء، التوقف عن الفعل إن لم يتضمن سوء النية إلا أن تداعيته تكون أوخل من الفعل السيء، إن كانت المدونة في حينها سنة 2004 كالماء الزلال، فالماء وبفعل التوقف أضحى راكدا، ومرتعا ينذر بالسوء، نريد مسار حقوق المرأة نبع ماء يتدفق باستمرار.

السيد رئيس الحكومة،

لن نصدر أحكام قيمة من قبل الضعف والإنتكاسة والفضل إلى آخره، ولا النطق بأي مصطلح من مصطلحات النقد اللادع، القضية أكبر ولن يجديها هذا الخطاب، كما أننا لا ننتظر ما ستمدنا به الحكومة من أرقام حول ما أنجز وما سينجز وكون النوايا الحسنة مفعمة بها القلوب، فنحن لا نبخس ما أنجز ولا نشكك في النوايا، ما يهمنا حقا، السيد رئيس الحكومة، بما أن الأوان قد آن للخروج من وضعية الركود، وكون التدخل أضحى ملحا ومرارة الواقع أكبر من أي يؤتيها خطاب هنا أو هناك، والزمن أعطانا حجته ومعرفة إلى أي حد سنترك منطق الطروحات الإطلاعية وتناقس وجهات النظر ونترك الاحتكام للقوة العددية ونأخذ الأمور بعقلانية وبالنسبية والتجاوب مع مقترحات النائبات والنواب أصحاب الطروحات الحداثية والتي أقصيت من مدونة الأسرة وأثبت الواقع صحتها إلى أي حد الحكومة مستعدة للانفتاح على علوم الحاضر والمستقبل وليس الماضي وحراسه، وشكرا.

أبانت عن مكامن الخلل، وكشفت عن ضرورة إعادة النظر في مقتضيات المدونة العاجزة عن احتواء مشكلات الأسرة المغرب. عمل المنظمات النسائية أماطت اللثام عن عقبات عدة أمام بلوغ سقف الطموحات، وأيضا الرصيد المهم من دراسات علماء الاجتماع، وأخص بالذكر علم الاجتماع القانوني، والتي شخصت المعيقات الحقيقية أمام تنمية شاملة ومن ضمنها عدم النهوض بوضعية المرأة، أعمال ليست لها دوافع سياسية، وليست محلا للتدافع، لأن القضية أعيته وأنهكتها المزايدات السياسية، سنحتكم لهذه الأعمال، أعمال اعتمدت معطيات، إحصائيات، مناهج بحث، لا نملك جميعا إلا الإقرار بموضوعيتها، بل واعتمادها للقيام بنداء الواجب والمسؤولية، مثالين فقط سأقدمهما لكم السيد رئيس الحكومة، زواج القاصرات أملنا جميعا في يوم لا تغتصب فيه الطفولة تحت غطاء الشرعية القانونية، وتكون المرأة المغربية مؤهلة معرفيا قبل أن تكون مؤهلة جسديا لتكوين أسرة. لقد أبان تنزيل النص القانوني على عدم إنصاف لطفلاتنا، فلقد تم التركيز على جسدها وأضححت الخبرة الطيبة هي الحاسمة في قبول ملف تزويج القاصر من عدمه، ووراء تزويج القاصر تتواري ظاهرة تغتال معها كل فرص التنمية لهذا الوطن، إنها ظاهرة الهدر المدرسي، ظاهرة القصور المعرفي للأُم المغربية، مربية الأجيال، ماذا نريد؟ أي أم نريد لهذا الوطن، أنريد أما معطاء؟ الأم المغربية بطبعها معطاء، ولكننا وبقوة القانون نخلق أما لا تملك ما تعطيه، لأنها ببساطة لا تزال في أمس الحاجة للعناية، للرعاية، للمعرفة.

إثبات نسب نموذج ثاني السيد رئيس الحكومة، المحاكم وبشكل يومي تصدر أحكام إهمال الأسرة في حق أطفال مجهولي الأب ظاهرة يرفض البعض الإقرار بها، ولكن لم يعد ممكن التستر عليها، لتكن لنا الشجاعة لمواجهة هذا الملف، وبالتالي التأسيس لعقلية جديدة لدى الرجل المغربي اتجاه المرأة واتجاه مسؤولياته.



أعطابه الذاتية، هناك بطء في محاربة الهشاشة والفقير وفاجعة سيدي بولعوان هي التي أيقضتنا من سباتنا.

السيد رئيس الحكومة،

اسمحوا لي اليوم بغيت نتكلم باسم المقصيات المهمشات، حملات الماء والكأ والحطب، إن وجدناه، نساء البادية، أشترتم في التصريح الحكومي أنها ستحضى بتميز إيجابي في مجال التعليم والصحة. فماذا حققتم لها السيد رئيس الحكومة؟ هل استحضرتم العدالة في توزيع الخدمات بين الجهات والأقاليم وبين المدن والقرى؟

السيد رئيس الحكومة،

إذا تحدثت المرأة بشكل عام عن العنف، فإن عنف القرويات مزدوج، عنف الواقع المر، وعنف غياب الإرادة الحقيقية لتغيير هذا الواقع.

إن أقصى أنواع العنف، السيد الرئيس، أن الفتاة القروية تجد نفسها بفعل الحاجة أمام استغلال مزدوج، استغلال مشغلها واستغلال النحاس الذي يبيع ويشترى ويجب أن يدخل في إطار الإبحار بالبشر.

إن أقصى أنواع العنف أن تتحول لحظة فرح بمولود إلى مآثم حينما تموت أمه أو يموت الطفل أو هما معا بسبب غياب الخدمات الصحية.

لقد قلت في التصريح الحكومي أنكم سوف تقومون بإنجاز مستشفى أو دار للولادة على مستوى كل قيادة، فماذا وعدتم؟ السيد رئيس الحكومة، تعالوا إلى كلمة سواء، أن نحب هذا الوطن وأن لا نقصي من الاستمتاع بحيراته أحدا بحماية مواطنيه ومواطناته من خوف اليوم وغدا، الخوف من الموت جهلا وفقرا وقهرا ومرضا، وسلام على من هدى وعلى من اهتدى.

السيد الرئيس:

شكرا للسيدة النائبة، الكلمة الآن للسيدة الرئيسة سعيدة آيت بوعلي باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

النائبة السيدة سعيدة آيت بوعلي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

بدورنا في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية نعزي في ضحايا منجم الفحم بجرادة وقبلهم ضحايا منجم النحاس بإقليم شيشاوة وضحايا كل تقصير لم نقم بالواجب فيه في وقته.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

هناك مجهود بذلته الدولة لتحسين وضع المرأة إن على المستوى الحقوقي والقانوني أو على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، إلا أننا حين نقوم بتقييم هذا العمل من خلال نتائجه وآثاره نلاحظ ما يلي:

أولا- تأخر في مجال تحقيق المساواة بين المرأة والرجل بالرغم من وجود وثيقة دستورية جد متقدمة في هذا المجال، وهو ما لم يكن بإمكان كل الحكومات ما قبل دستور 2011، وهذا بسبب بطء في إخراج المؤسسات الدستورية الكفيلة بذلك، وتعثر في الاستراتيجيات وقصور في الآليات وعدم الوفاء ببعض الالتزامات ومنها إدماج مقارنة النوع في الميزانية العامة والقطاعية، حيث أن قانون المالية لسنة 2018 غيب مقارنة النوع في ميزانيته، هناك قصور في التعليم والتكوين خاصة في المجال القروي بالرغم من وجود برنامجين لدعم ذلك وذلك بسبب قصور فيهما، لقد أثبتت مؤسسات دستورية ومنها المجلس الأعلى للحسابات وهناك عدم تعميم لبرنامج التغطية الصحية كبرنامج "راميد" بالإضافة إلى



السيد الرئيس:

شكرا للسيدة النائبة، الكلمة الآن للسيدة النائبة خديجة الزباني بإسم فريق التجمع الدستوري.

النائبة السيدة خديجة الزباني:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

بدورنا، لا بد، في البداية أن نتوجه بتعازينا الحارة والخالصة للمرحومين الشباب الضحيتين لحادثة مدينة جرادة، نقر السيد رئيس الحكومة مع بداية تفعيل دستور 2011 الذي انتقل بنا إلى درجة دولة الحقوق، شرعت بلادنا في بلورة سياسات عمومية مندمجة بشراكة مع مختلف القطاعات الحكومية ذات التقاطعات التي تمس بوضعية المرأة على أكثر من مستوى.

وهكذا وفي إطار الدفع بمبدأ تمكين المرأة من كافة حقوقها وضعت الحكومة خطة "إكرام 1" التي شكلت محطة التقاء العديد من المبادرات، لتقرير المساواة بإدماج حقوق المرأة في السياسات العمومية وفي برامج التمكين، ونحن الآن بصدد تقييم هذه الخطة والإنطلاق في تفعيل الخطة الثانية "إكرام 2"، وبالرغم من الجهود المبذولة نلاحظ أن المرأة لا زالت تراوح مكانها بخصوص التمكين من حقوقها، لا زلنا نلاحظ واقع التهميش والإقصاء لدى المرأة القروية وفي المغرب العميق الذي تنعدم فيه المنظومات الحقوقية.

ومن تم لا بد أن أتساءل إلى أي حد استطاعت خطة "إكرام 1" أن تكرم المرأة وأن تحافظ على كرامتها؟ فإذا كانت المرأة تحرم من الحق في الشهادة على غرار الرجل وهو ما يسمى بالشهادات اللفيفية 12 شاهد كما نقول، وعلى الرغم من أنه لا يوجد نص قانوني إلا أن المرأة تستثني من حقها في الشهادة بمبرر

أن الرجال هم الأقرب إلى التداولات التجارية والفلاحية، وكأن المرأة التي أصبحت رئيسا لأكبر المقاولات والمرأة التي تمارس مهنة القضاء التجاري والمرأة الفلاحية، وأنتم أيتها النائبات وأنا معكن لا يمكن الوثوق بشهادتنا في إثبات الملكية، ليس للمرأة كذلك الأم الحق في نقل أبنائها من مدرسة تكون أقرب إلى مقر سكنها في حالة خلافات أسرية، في حين يمنح هذا الحق للرجل وبالتالي تصبح الأم عرضة للمساومات والابتزازات والضغطات من طرف زوجها، ماذا عن الأرقام الصادمة التي نشرتها المندوبية السامية للتخطيط حول انتشار ظاهرة العنف ضد النساء؟ حيث أن 9.5 مليون امرأة ممن تتراوح أعمارهن ما بين 18 و64 سنة 6 ملايين منهن أي بنسبة 62.8% يتعرضن لشكل من أشكال العنف، 3.8 مليون بالوسط الحضري و2.2 بالوسط القروي، ماذا كذلك عن وفيات الأمهات بالمغرب؟ وعلى الرغم من تراجع نسبة وفيات الأمهات خلال 25 سنة الأخيرة إلا أن المغرب لا زال يسجل 121 حالة وفاة عن كل 100 ألف حالة أم حديثة الولادة، ماذا عن النساء الحبوسيات والسلاطية؟ وحرمان الكثير من هن من الحصول على نصيبهن من الإرث. مخجل جدا، ونحن على مشارف 2018 أن تكون بلادنا تعترف بأعراف وتقاليد ذكورية تمنح الرجال الحق بمنع نساء القبيلة من الاستفادة من إرث آبائهن حيث يطالهن الحيف ويتعرضن للتهميش والإقصاء من حقوقهن من أراضي الأحياس والأراضي السلاطية. ماذا عن نساء معبري الذل والهوان؟ ببني انصار وسبتة المحتلة، طوابير لا تكاد تنتهي من النساء يعبرن يوميا إلى مليلة وسبتة السليبتين، نساء يعشن ظاهرة الاسترقاء بالمؤنث، نساء يعانين مآسي يومية تصل بمن إلى حد الوفاة من أجل توفير لقمة العيش لأسرهن، نساء تحضمن حقوقهن ويمارس عليهن العنف والتحرش الجنسي.

إننا في فريق التجمع الدستوري، نطالب بضرورة تطوير البنيات التحتية الأساسية لتحسين ظروف عيش النساء والفتيات



وكذلك العقاب في حق كل من حرم كل فتاة من حقها في التكوين، ويجب أيضا وسأقولها زعزعة بعض المفاهيم الدينية والثقافية الخاطئة التي ترسخ معتقدات فاسدة لدى المجتمع المغربي بدونية المرأة وعدم رشدها، وكذلك يجب تفعيل الأداة الإعلامية في هذا الإتجاه لمحاربة الصورة النمطية الخاطئة للمرأة في الإنتاج الإعلامي، وكذلك الفني الوطني، ويجب أيضا تشديد العقوبات على الشبكات الإجرامية الوطنية والدولية التي تستهدف النساء في أغراض مشينة كالإرهاب والدعارة وكذلك الإستعباد.

السيد رئيس الحكومة، يجب وضع سياسة عمومية، سياسة وطنية في مجال النساء لتكوينهم مهنيا وتأهيلهم لولوج العمل ولاسيما في العالم القروي، السيد رئيس الحكومة، سأكتفي بهذا القدر الغير الكافي، ولكن يجب تغيير مقاربتنا لوضعية المرأة من علاجية إلى مقاربة وقائية تستهدف ثقافة المجتمع، وشكرا.

السيد الرئيس:

شكرا، باسم الفريق الإشتراكي الكلمة الآن للسيدة النائبة حنان رحاب، مزيان مزيان نشوفوك وسطيا السيدة النائبة، غادي يكون أحسن.

النائبة السيدة حنان رحاب:

مساء الخير لكل المغربيات وكل المغاربة اللي تيشاهدونا اليوم، وتيتابعونا في قضية ليست قضية نصف المجتمع، وليست قضية توعية، وليست قضية أن نخصص برامج توعوية خاصة للنساء دون أن نشمل بها كل المجتمع، المرأة هي المجتمع، المرأة مدرسة إن أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق، من هنا، الأعراق، من هنا، من هذا البيت الذي تربينا عليه بين كتبنا الدراسية، وتربينا عليه منذ نعومة أظافرنا يبدأ الحديث.

اليوم، تجاوزنا بكثير منطقتنا سنة 2000، تجاوزناها بكثير، تجاوزناها في لغة تخاطبنا، تجاوزناها في الديباجات التي كتب بها نص السيد رئيس الحكومة، وتجاوزناها بشكل كبير، ونحن نبحت

خاصة بالعالم القروي، إصدار المراسيم التطبيقية لقانون العاملات بالمنازل، تقوية آلية مؤسسة الوساطة، التمكين الاقتصادي والاجتماعي للنساء والفتيات والأسر، الدعوة إلى تفعيل القانون المتعلق بإجبارية تدرس الفتاة، إدماج فلسفة المناصفة والمساواة في المناهج التعليمية من الابتدائي إلى العالي، وشكرا.

السيد الرئيس:

شكرا السيدة النائبة، الكلمة الآن للسيدة النائبة لبنى الطاهري باسم الفريق الحركي.

النائبة السيدة لبنى الطاهري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

حضرات السيدات والسادة،

السيد رئيس الحكومة،

عرفت المنظومة التشريعية إنجازات كبيرة بإصدار عدة نصوص وقوانين تشريعية، وكذلك إشراك المرأة في الحياة السياسية، هذا المسار، السيد رئيس الحكومة، جعل المغرب في مصاف الدول المتقدمة التي اعتمدت على مقاربة النوع وتجاوبت كذلك مع المستجدات الدولية في هذا المجال.

لكن، السيد رئيس الحكومة، هذا المسار لا زال طويلا، حالات العنف ضد المرأة تتجاوز 6 ملايين وأكثر من 2 د المليون امرأة قروية تتعرض للعنف، وكذلك خادمت البيوت بدون أدنى الحقوق، والمرأة المغربية تتعرض للعنف داخل الأسرة بنفس الوتيرة في الشارع العام، وكذلك عاملات فلاحيات وصناعيات بدون أو أقول بأقل أجر من الذكور وكذلك الفتيات المغربيات هن الأكثر حرمانا من الدراسة في العالم القروي.

السيد رئيس الحكومة،

بغض النظر عن أسباب أو مسببات تبقى أهم تحدياتنا لوضع أو لمحاربة هذا الوضع هو وضع سياسة عمومية متكاملة لرفع مستوى المرأة وتكوينها بالتحفيز ولاسيما في العالم القروي،



السيد الرئيس:

باسم المجموعة النيابية للتقدم والاشتراكية الكلمة للسيدة
النايبة ثريا الصقلي.

النايبة السيدة ثريا الصقلي:

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات و السادة النواب،

هاد الموضوع المتعلق بالسياسة العامة حول مسألة
سياسية تكتسي بالنسبة لنا في المجموعة النيابية للتقدم والاشتراكية
أهمية وراهنية كبيرة بالنظر لدورنا السياسي السباق إلى جانب
الحركات النسائية والقوى الديمقراطية والتقدمية للكفاح من أجل
تحقيق المساواة والمناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز والتمكين
السياسي والاقتصادي للنساء.

السيد رئيس الحكومة،

أکید أن هناك مجهودات بذلت للنهوض بأوضاع النساء
وهناك تراكمات إيجابية تم تحقيقها، لكن وضعية النساء لا تتطور
بالشكل المرضي بل تعرف في بعض المجالات تراجعاً لا ينسجم
مع الإرادة الملكية السامية وطموحات الفاعلين في بلادنا، فبلادنا
تحتل الرتبة 136 ما بين 144 حسب المنتدى الاقتصادي العالمي
للمساواة، فالنساء والفتيات اليوم لا زلن معرضات إلى العديد من
الظواهر الاجتماعية السلبية سنذكر منها استمرار زواج القاصرات
والهدر المدرسي للفتيات في الأرياف بالأخص وما تعانيه النساء
القرويات من تهميش وفقير وعدم توفير شروط التنمية. استمرار
ظاهرة التحرش الجنسي ومختلف أشكال العنف والمضايقات العلنية
في الفضاء العمومي وكذلك في الفضاء داخل الأسرة، وندعو
الحكومة إلى إخراج القانون المتعلق بمكافحة العنف ليحقق الحماية
الفعلية للنساء بدل من إجراءات أكثر تمييزاً كالحفلات الوردية،

عن المشترك الكبير الذي يجمعنا، أن نجعل من المرأة المغربية رائدة
في التنمية متمكنة اقتصادياً، متمكنة اجتماعياً، وأن نجعل لها
قوانين حافظة لكرامتها، أن أساند زميلتي التي تحدثت عن ضرورة
مراجعة مدونة الأسرة، وأساند زميلتي أيضاً التي تحدثت عن ضرورة
التمكين الاقتصادي للنساء وعن ضرورة متابعتهم اجتماعياً في
الفريق الإستقلالي، وأساند أيضاً ما قالته الأستاذة بثينة قروري
بخصوص أوضاع النساء، وأساند كل النساء اللواتي تدخلن سواء
عن معابر سببة، ومعابر بني ناصر الوهمية المحتلة، لأقول بما أن هذا
صوتنا الجامع، صوتنا الكلي، صوتنا الجمعي، لماذا نجعل من هذه
القضية قضية مزيدة إجتماعية وسياسية أقولها وأنا أتذكر بفجع
بمرارة وأتذكر بحزن أيضاً صور نساءنا في الصورة، وأتذكر صور
مئات الأمهات اللي تبحلوا قفة السجن إلى معتقلي ومعتقلات
الحراك بالحسيمة، وأتذكر دموع نساءنا في جرادة وآبائنا في جرادة
وشبابنا في جرادة الذين استغلوا من طرف مافيات التجارة في
جوع وكدح وعطش المغاربة.

اليوم المرأة المغربية ماشي مكمل للرقم السياسية ماشي
كوطا، اليوم المرأة المغربية ماشي مؤثر فقط في الانتخابات ويكون
عندنا مسؤولين فقط بالمساهمة في الحملة الانتخابية، اليوم المرأة
المغربية فاعلة في صناعة القرار السياسي واليوم تقولوا من هاد
المنصة على أنه خاصنا ماشي خطة فقط واحدة نقف عند
تسميتها ولا نرى مضمونها وهنا تدير المراجعة الذاتية لأفكاري،
نقف عند تسميتها ولا نرى مضمونها، تقول خصنا نخرجوا قانون
مناهضة العنف ضد النساء، خصنا هيئة خصنا نخرجوا هيئة
المناصفة ورفع أشكال التمييز عن النساء تكون قوية جامعة موحدة
فيها كاع الأفكار وخصنا أكثر من هكا أن نجعل من التمكين
الاقتصادي والاجتماعي للنساء تمكيننا بعيداً عن القطاع الغير
منظم، تمكيننا لصالح القطاع المنظم يحمي النساء من قفة الموت
ويحملهن إلى قفة الحياة.



السيد سعد الدين العثماني رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا جزيلاً للأخوات والإخوان على تدخلاتهم الغنية والمهمة جداً، وبالمناسبة راه الأخت بثينة قالتها، أنا من الثمانينات وأنا عندي كتاب قضية المرأة ونفسية الإستبداد، راه جزء كبير من داك الشي قلناه، ولكن راه ذاك الشي تطبق على حسب التطور ديال المجتمع، كتدير حاجة والمجتمع كيطور وأنت كتزيد شوية بشوية بشوية، ما عندنا ما نديروا هكذا تسيير الأمور في العالم كله، ولكن ثاني حنا ماشي كنسخو التجارب ديال العالم، حنا عندنا هوية مغربية إسلامية عندها ثاني ثوابت، ماشي ضد حقوق المرأة، ولذلك أنا مع الأخت والأخ اللي قال، الأفكار اللي هي مفهومة للفهوم الدينية المعيقة لتقدم المرأة خاصنا نظوروها وخاصنا نعالجوها وخاصنا نصححوها، أنا معاكم أيضاً، وهذا مجال التطور في الفكر وفي الممارسة وفي المجتمع، طيب، ولكن راه بزاف تالأمور تطورات الحمد لله في بلادنا، ما خصناش نكرو ثاني أنه تطور، صحيح أن داك الشي اللي بغينا باقي قدامنا بزاف ديال الأمور ولكن هناك تطور.

أولا من جهة المرأة عندها موقع أحسن من هادي عشر سنوات وهادي الأرقام كتبين هاد الشي، وبالمناسبة الأخت الكريمة أو الإخوان اللي قالوا الأرقام ديال العنف ضد المرأة 62 %، هذا في سنة 2009، البحث الوطني الأول للعنف ضد النساء، البحث الأول الثاني بين بأنه هناك تراجع 17 %، صحيح أنه باقي بزاف، خاصنا باقي نعالجوا الظاهرة صحيح هذا ولكن ثاني إيلا درنا واحد الجهد خاصنا نثمنوه، وأما بنعمة ربك فحدث خصنا نقولوا هذه مزيان درناها وهذه باقي ما درناهاش خصنا نديروها وتقدموا إن شاء الله ما كاين حتى شي مشكل، وإلا فهناك إرادة قوية للحكومة وأيضاً لجميع الشركاء من المجتمع المدني وغيره اللي كان حوار معهم أثناء إعداد الخطة إكرام رقم 2 على

الأفكار التي تروج في الساحة، ندعو إلى حماية النساء المطلقات والأرامل ونحن قدمنا مقترح قانون في هذا المجال، والأمهات العازبات من مظاهر الهشاشة والتمييز، وإخراج قانون الإجهاض، أما في مجال التمكين السياسي للنساء فلا بد أن نحرص على أنجع الوسائل للتمثيلية الثلث في الجهاز التشريعي والتنفيذي في أفق المناصفة طبقاً لأهداف التنمية المستدامة.

السيد الرئيس:

شكرا للسيدة النائبة، الكلمة للسيد النائب بلافريج.

النائب السيد عمر بلافريج:

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

تحياتي للجميع،

السيد رئيس الحكومة، بغيت نعرف شنو هو رأيكم بالنسبة للمساواة الحقيقية بين الرجل والمرأة في المغرب؟ شنو هو رأي حكومتكم في تحقيق المساواة على مستوى القوانين أولاً؟ ومن جهة أخرى على مستوى المجتمع. وعلى مستوى التحولات المجتمعية اللي كاينة عندنا في المغرب، أشنو هي سياستكم في مجال التعليم؟ تعليم أطفالنا أولاد وبنات. وفي مجال الإعلام العمومي كذلك؟ من أجل الإنتقال من مجتمع ذكوري اللي كان كييعتبر المكانة الطبيعية ديال المرأة هي المنزل، ومازال في بعض الأوساط مازال كاين هاد التصور للمجتمع إلى مجتمع عصري للمرأة والرجل، الزوجة والزوج، ب2 كيخدمو وب2 خاصهم يساهمو كذلك في الأشغال المنزلية، في تربية الأطفال، فأشنو بالنسبة ليكم أ السيد الرئيس شنو هو رأيكم في المساواة الحقيقية بين الرجل والمرأة؟ وشكرا.

السيد الرئيس:

شكرا، الكلمة للسيد رئيس الحكومة للرد على التعقيبات في ما تبقى من الوقت.



بالنسبة لمدونة الأسرة أنا متافق معكم راه في الخطة الوطنية الديمقراطية وحقوق الإنسان في المحور ديال النهوض بحقوق المرأة فيها مراجعة بعض مقتضيات مدونة الأسرة، ما كايين حتى شي مشكل المراجعة، وبالمناسبة هناك مشروع قانون بالنسبة لزواج القاصرات راه صدقتوا عليه في مجلس النواب مقترح قانون اسمحوا لي مقترح قانون أتت به بعض الفرق أو فريق نيابي محترم صادق عليه مجلس النواب ومجلس المستشارين بقى تما، قولوا لصحابكم في مجلس المستشارين يزرهوه وهو خاص بمادة زواج القاصرات، نتمنى يخرج باش يطور لنا هاد المقترضى إلى الأمام، الحكومة قبلات واحنا فاش جينا عاود هاد الحكومة عاود سيفطنا رسالة وقلنا هاد المقترح قانون اللي صادق عليه مجلس النواب ومجلس المستشارين نحن مستعدون للمساهمة والإسراع بإصداره. إذن هذا بالنسبة لهاد المسألة ديال زواج القاصرات.

وأيضا مشروع قانون العنف ضد النساء اللي هو أذكر مرة أخرى بأنه منذ 04-04-2016 وهو في البرلمان صادقوا عليه على مدى 3 أشهر صادق عليه مجلس النواب وهو في مجلس المستشارين منذ سنة و3 أشهر، هاد المشروع ديال القانون يجرم إكراه الفتاة على الزواج، وفيه مقتضيات زجرية للفاعل بمعنى خاصنا نسرعوا هذا باش يساهم حتى هو في معالجة الظاهرة اللي، أشير بأن المعالجة القانونية والزجرية مفيدة ولكن غير كافية، خاص مقارنة تحسيسية توعوية، اجتماعية، تشارك فيها الأحزاب السياسية، تشارك فيها النقابات، تشارك فيها المجتمع المدني، تشارك فيها الإعلام، تشارك فيها الأسر كل شي خصه يشارك في هذا الورش اللي هو ورش وطني بامتياز والنتائج دياه وهي نتائج ديال المغاربة جميعا كل شي يساهم فيها وكل شي إن شاء الله أسمو.

وأيضا أنا كنعحي الإخوان اللي شاروا للكراثة فعلا التي وقعت في جرادة والتي توفي على إثرها مواطنان عزيزان، وأريد أن

المضي إلى الأمام باش نوصلوا لهديك الأهداف ونتقدموا باش ما استطعنا إن شاء الله للوصول إليها.

طيب في ما يخص الجهود ديال الحكومة أنا خصني نقول بأنه كايين واحد 2 ولا 3 دالأمر مهمة خصنا نذكروها، أولا ذكرت واحد المسألة ديال القانون التنظيمي للمالية، بغيت نقول بأنه لأول مرة بفعل القانون التنظيمي للمالية في هاد القانون، مشروع قانون المالية هناك مقتضيات الميزانية مستجيبة للنوع الاجتماعي وتأخذ بعين الاعتبار احتياجات النساء وبلورة برامج ميزانية خاصة في هذا الاتجاه، وهذا شي مهم هذا تقدم، احنا بديناه إن شاء الله راه احنا غاديين نحققوا الكثير منه.

وبالنسبة للنساء السلاليات بغيت نذكر بأن داك شي اللي تقال ماشي بالطريقة اللي تقال، صحيح المشكل كان ولكن راه تمت فيه معالجات منذ 4 و5 سنوات مهمة، أولا الجهات المعنية لوزارة الداخلية والجهات الوصية ومعها وزارة التضامن ومعها جهات أخرى قامت بحملة تحسيسية في هذا المجال وصدرت سنة 2012 دورية وزارية تدعو إلى استفادة النساء السلاليات من حق الانتفاع في الأراضي الجماعية موضوع تقسيمات جديدة من طرف الهيئات النيابية وهاد الشئ الحمد لله بدا كياتر وكيعطي النتيجة دياه في الواقع بالإحصائيات، فهمتيني، وأيضا تقرر أنه بالنسبة لمجلس الوصاية اللي هو مركزي مجلس الوصاية تمتيع النساء السلاليات من طرفه من نصيبهن في مختلف مورثهن في الأراضي الجماعية أي حاجة وصلات لمجلس الوصاية تيحسم فيها بحق النساء مع الرجال بنفس الشكل، بمعنى هاد الشئ هذا دابا راه وقع فيه تقدم باقي بعض الجيوب ديال المقاومة خصنا نعتارفوا وخصنا نواجهوا هاد المسألة ثاني بشجاعة ونحاولوا باش نطوروا في الأمام ولكن الحمد لله راه كايين تطور ماشي القضية واحد اللوحة سوداء مائة بالمائة، لا، هناك تقدم وهناك مظاهر نقص اللي باقي خصنا نعالجوها في المستقبل.



السيد الرئيس:

باسم فرق ومجموعات الأغلبية، الكلمة للسيد النائب عمر احمين.

النائب السيد عمر احمين:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

في إطار تعزيز التنمية البشرية والتماسك الاجتماعي والمجالي، وضع البرنامج الحكومي من ضمن أهدافه تسريع وتيرة التنمية العالم القروي والجبلية، ودعم التوازن المجالي وتعزيز البرامج الهادفة إلى فك العزلة عن هذا المجال.

ولا شك أن تراكم الخصاص الذي يعاني منه العالم القروي والمناطق الجبلية منذ سنوات، يستدعي من الحكومة جعل هذه البرامج في موضع الأجرأة والتنفيذ، علما أن معاناة ساكنة هذه المناطق تزداد هذه الأيام مع حلول فصل الشتاء وتساقط الثلوج وانتشار موجة البرد القارس، وبالتالي فإن التساؤل المطروح يتعلق بالتدابير الحكومية المتخذة في شأن فك العزلة عن المناطق القروية والجبلية، والإجراءات المتعلقة بتنمية هذه المناطق بصفة عامة ولا سيما بمناسبة هذا الموسم الذي تشتد فيه برودة الطقس من خلال التطبيب وتقديم المساعدة اللازمة وتعبئة الوسائل والمعدات وتهيئة المسالك وتوفير المواد الإستهلاكية والدوائية، وكذا حطب التدفئة وإيلاء الإهتمام للفئات الهشة والأشخاص بدون مأوى.

السيد رئيس الحكومة المحترم، ساكنه المناطق الجبلية والعالم القروي ينتظرون منكم الكثير، وفقكم الله، وشكرا.

السيد الرئيس:

في نفس المحور وباسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، الكلمة للسيد النائب محمد البكاوي.

النائب السيد محمد البكاوي:

شكرا السيد الرئيس،

أجدد كما قال الإخوان والأخوات الترحم على الفقيد الذين توفيا، وأنا أقول هنا أنا مستعد لاستقبال برلمانيي الجهة لمناقشة هذا الموضوع من مختلف جوانبه إن شاء الله في هاذ الأسبوع ولا الأسبوع المقبل باش يكون حوار. وهاذ المسألة بالمناسبة، مجال القضية ديال الصويرة، راه في التحقيق القضائي راه وكيل الملك خدى القضية وغادي يعلن المسؤوليات وهاديك المسؤوليات حنا ناخذوها بعين الإعتبار.

وبالمناسبة بالنسبة للقضية بولعلام بالصويرة، راه بمبادرة من الوزارة المعنية وزارة التضامن والأسرة ووزارة الداخلية ومتدخلين آخرين، تم التكفل والإهتمام بالأسر النساء اللواتي توفين رحمة الله عليهن في هذه الفاجعة، والحقوق ديالهم قائمة، مواكبة ميدانية بفضل عدد من الصناديق، وبالتالي خدمات تدرس الأبناء ديالهم، والأسر ديالهم والمؤونة والمساعدات العينية وغيرها، وسيتابع هذا ولكن دون أن نغفل أنه نهار تعلن المسؤوليات، حنا مستعدين هاذ المسؤوليات ناخذوها بعين الإعتبار في نتائج أي تحقيق، شكرا جزيلا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد الرئيس:

شكرا للسيد رئيس الحكومة، السيدات والسادة النواب ننتقل الآن للمحور الثاني المتعلق بموضوع التنمية في المناطق الجبلية والقروية، والذي يتضمن ثلاث أسئلة في إطار وحدة الموضوع. الكلمة للسيد النائب عبد الواحد المسعودي، بإسم فريق الأصالة والمعاصرة.

النائب السيد عبد الواحد المسعودي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد رئيس الحكومة، يعرف الوضع بالعالم القروي وضعا مزريا. ياترى ما هي سياسة حكومتكم في هذا المجال للتحسين من الحياة والمعيشة ديال المواطنين بالعالم القروي؟ وشكرا لكم.



السيد رئيس الحكومة المحترم،

إن الحديث عن التنمية القروية يعني الحديث عن العالم القروي أرضاً وإنساناً لما يعرفه من مظاهر التخلف والتهميش وفي غياب تنمية قروية وجبلية حقيقية تضمن للسكان حقها الدستوري في العيش الكريم، ما دامت هناك فئات تعاني ظروف الحياة القاسية وتشعر بأنها مهمشة بالنظر للأوضاع الصعبة التي يعرفها بعض المواطنين بالمناطق البعيدة والمعزولة، كما جاء في خطاب جلالة الملك بمناسبة ذكرى 16 لعهد العرش المجيد، مما جعل جلالته يدعو الحكومة إلى وضع مخطط عمل مندمج لتنمية هذه المناطق، فإلى أي مدى تم تنفيذ الإستراتيجية الوطنية للتنمية القروية والجبلية؟ وما هي سياسات الحكومة المتخذة لتعزيز البرامج الهادفة إلى فك العزلة عن العالم القروي وتنمية المناطق الجبلية كما جاء في البرنامج الحكومي؟ وما هي المشاريع الاقتصادية والإجتماعية المبرمجة لتحسين الأوضاع ساكنة المناطق الجبلية والقروية؟ وهل لدى الحكومة تقييم حقيقي لدى نجاعة السياسة الحكومية في هذا المجال؟ وشكراً.

السيد الرئيس:

شكراً، الكلمة الآن للسيد رئيس الحكومة للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالمحور الثاني، لكم الكلمة السيد رئيس الحكومة.

السيد سعد الدين العثماني رئيس الحكومة:

بسم الرحمن الرحيم.

شكراً جزيلاً السيد الرئيس،

السيدات والسادة النواب البرلمانين،

نصح واحد المعلومة قلتها قبيلة ماشي دقيقة، داك التعديل ديال مدونة الأسرة المرتبط بالقاصرات موجود بمجلس النواب، صادق عليه مجلس المستشارين، وهو عندكم السادة النواب المحترمين، أعذر على الخطأ.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة النواب المحترمين،

أشكركم على التفضل بطرح موضوع تنمية المناطق القروية الجبلية وكنعرفوا بأن المناطق القروية والجبلية عندها واحد الأهمية كبيرة تمثل ساكنة المناطق القروية تقريبا 40 % من مجموع ساكنة المغرب تبلغ 13 مليون و400 ألف تقريبا نسمة حسب إحصاء 2014، والعالم القروي كان منذ عقود مجال تدخلات متعددة، برامج، خطط متتالية يجب أن نعترف بأنها خففت الكثير من الضغط من الفاقة على مناطق شاسعة في العالم القروي وحسنات الكثير من الفضاءات لكن الخصائص كان كبير ولا يزال موجودا، خصنا نعتارفوا بهذا القضية. ولذلك تعهدت الحكومة بتسريع برامج تنمية العالم القروي في برنامجها وتعهدت في هذا الإطار باش يكون التوازن المجالي، العدالة المجالية، هذا هو فين دخلنا هاذ المسألة ديال تنمية العالم القروي والمناطق الجبلية وذلك من خلال عدد من التدابير التي تنمي المنطقة وتحسن ظروف عيش الساكنة وتحسن الولوج إلى الخدمات الأساسية في هذه المناطق.

حصيلة الجهود المبذولة في مجال التنمية القروية في السنوات الأخيرة، هناك برامج متعددة تعرفونها جميعا، برنامج تعميم التزود بالماء الصالح للشرب الذي بلغ تقريبا 96 % خلال سنة 2016 ومن المتوقع مع نهاية 2017 هذه سنة 2018 أن يبلغ 97 % بمبلغ استثمار قدره 925 مليون درهم، برنامج الكهرباء القروية منذ انطلاقه سنة 96 مكن من بلوغ 99.47 % نهاية شهر يونيو 2017 على أن يصل إلى 99.57 بحلول نهاية هذه السنة يعني 2017، أما برسم الفترة 2018-2019 سيواصل برنامج الكهرباء القروية الشاملة ليشمل 100 قرية تتألف من 470 ألف أسرة وهو ما سيمكن رفع نسبة الكهرباء القروية ل 99.93 % بحلول سنة 2019، المناطق القروية اللي بقات



نجمها في مراكز قروية تسمى مراكز القروية صاعدة مفيدة للمنطقة كلها غادي يكون هذا مهم جدا.

الشروع في تنزيل برنامج تنمية العالم القروي المسمى برنامج تقليص الفوارق المجالية والإجتماعية بالوسط القروي 2017-2023 كما تعرفون في يوليوز الماضي فقط بدأ تنفيذ هاد البرامج بعد إقرار البرامج الجهوية وهاد البرنامج فيه من 2017 حتى ل 2023، 55 مليار درهم هو برنامج ماشي صندوق بالمناسبة، الناس ديما كيغلطوا كيخلطوا بين الصندوق والبرنامج، هناك الصندوق في هاد السنة 3.2 مليار درهم على ما أظن، ولكن البرنامج أوسع من الصندوق لأن البرنامج فيه القطاعات الحكومية الأخرى، التعليم، الصحة، التجهيز، الفلاحة إلى آخره وفيه الجماعات الترابية فهو أوسع، وهاد الورش يبنى على دراسة منجزة منذ 2014 تخلص إلى أن حوالي 24 ألف دوار هما اللي فيهم خصاصات كثيرة كتهم 1253 جماعة إذن 24 ألف دوار في 1253 جماعة هي اللي فيها الخصاص الشديد، وبالتالي هذا البرنامج غادي يركز على هاد الدواوير وهو ما بدأ فعلا من خلال شركاء كما قلت وكل شريك عنده نسبة من التمويل اتفق عليه إلى آخره وتم الشروع عمليا في تعبئة الإعتمادات اللازمة لإنجاز هاد البرنامج منذ 10 غشت الماضي 2017 حيث تم تخصيص ما يناهز 8 دالمليار درهم لإنجاز خطة عمل برنامج تقليص الفوارق المجالية برسم سنة 2017 وفيها شركاء كما قلنا ويتضمن هذا البرنامج فك العزلة عن طريق تهييء حوالي 2850 كلمتر في هاد السنة من الطرق والمسالك القروية والمنشآت الفنية المرتبطة بها، ربط 330 داور ب 49 جماعة قروية على مستوى 12 إقليم بشبكة الماء الصالح للشرب لفائدة 127 ألف من الساكنة، ربط 27 دوار ب 14 جماعة قروية على مستوى 7 الأقاليم بالشبكة الكهربائية، النهوض بالبنية التحتية للمؤسسات التعليمية على مستوى 340 جماعة قرويه وهكذا،

راه هي الأصعب جبلية وقروية هي الأصعب، ولكن رغم ذلك تحاول الجهات المعنية بذل جهود في هذا المجال.

البرنامج الوطني الثاني للطرق القروية الذي يستهدف بناء وهيئة الطرق القروية بطول إجمالي يصل إلى 15560 كيلومتر بكلفة مالية تناهز 15 مليار درهم، بلغ معدل ولوجية الساكنة القروية للطرق 79 % سنة 2016 في أفق بلوغ نسبة 80 % مع انتهاء هذا البرنامج سنة 2021.

على مستوى الخدمات الأساسية هناك مجال التعليم، هناك دائما تطوير للمدارس في العالم القروي، وبالتالي في 3 سنين الأخيرة حتى 2017 تزداد 564 مؤسسة جديدة، أما المدارس الابتدائية الجماعية اللي هو الصيغة الجديدة اللي بدأت منذ فترة قصيرة إلى غاية سنة 2017 ستصل 118 مدرسة، وسنحاول أن نعمم هذا النموذج ديال المدرسة الجماعية باش تمكن تكون واحد الفضاء مندمج فيه عدد من المرافق الأخرى التي ستمكن من التخفيف على الأطفال في ذلك الوسط القروي.

مجال الصحة أيضا هناك تطوير ببنيات جديدة مع مجال إعداد التراب الوطني والتعمير يتم التركيز على تأهيل وتنمية المراكز القروية الصاعدة عبر إنجاز وثائق التعمير لفائدتها، وصلت نسبة التغطية بوثائق التعمير في المناطق القروية إلى 75 % وسيتم العمل على مضاعفة الجهود من أجل تغطية أكبر ممكن من هذه المراكز، كما يتم العمل حاليا على إعداد البرنامج الوطني لما يسمى بالمراكز القروية الصاعدة 2018-2021 الذي يهدف إلى تقليص الهجرة القروية وتنظيم التنمية المجالية بهذه المراكز القروية الصاعدة وتحسين مستوى عيش ساكنتها عبر تلبية الإحتياجات في مجال الإسكان والخدمات الإجتماعية والصحة والترفيه والتعليم، وهاد الشيء ما يمكنه يكون إلا إيلا كانت مراكز قروية جاذبة لما حولها من العالم القروي وتقوى باش يمكن نجمعوا البنايات، لأن باش نشئتوا البنايات هذا شيء ما غاديش يكون مفيد ولكن عندما



الأنشطة المدرة للدخل وتنمية المجال وفيه 500 مواطن اللي استفدوا منه إما تربية النحل إما المحار، وهكذا ووفق واحد اللجنة وزارية مشات أخيرا وعائيات في عين المكان لقات فعلا أن هناك الإنتاج وهناك تحسن لإنتاج الساكنة وهذا البرنامج يعد واحد البرنامج نموذجي أول وغادي نعمموه على عدد من الجهات ولايني كتدرس 2-3 دالجهات باش نعمموها هاذ البرنامج أيضا في تلك الجهات اللي هو كيممكن المواطنين محليا باش يشاركوا في واحد المجموعة دالأنشطة مدرة للدخل وكيدربوا وكيتكونوا باش يمكن ليهم يندمجوا في الحياة الإقتصادية من خلال الإمكانيات المتوفرة في المجال ذاك الشي اللي عندهم تما، ومنها النحل والمحار كما قلت وغيرها. إذن هذا فيما يخص هاذ الأنشطة المدرة للدخل.

هناك أيضا عن المستوى الفلاحي والقروي في المناطق الجبلية هناك عدد من المشاريع بدأت وتم الإنجاز ديالها بدى كيعطي النتائج دياله، مشروع التنمية القروية مثلا في الأطلس المتوسط الشرقي بإقليم بولمان وتم إنجاز إلى حدود السنة الماضية أو ما قبل الماضية في 10 دالجماعات قروية في إقليم بولمان، المشروع يغطي 582 ألف هكتار استفادت منه ساكنة تناهز 75.000 من الساكنة بتكلفة تبلغ 306 مليون درهم، هم هذا البرنامج على الخصوص، استصلاح المسالك القروية، تزويد الدواوير بالماء الصالح للشرب، غرس الأشجار المثمرة، تنمية المناطق الرعوية إلى آخره، وهاذ الشي راه أعطى النتائج ديالو في الواقع، صحيح أن الخصاص كثير، كنديرو في المنطقة وكنعادو نتحولو لمنطقة أخرى، ولكن إن شاء الله هذه البرامج بذات كتعطي الأكل ديالها إن شاء الله وغادي نوسعوها، هناك مشروع التنمية القروية للمناطق الجبلية في الراشيدية وميدلت وتينغير، هناك مشروع تنمية السلاسل الفلاحية في المناطق الجبلية لإقليم تازة، وهناك عدد من المشاريع حاولت أن تمشي في ما يسمى بالفلاحة التضامنية، الفلاحة التضامنية ناجحة جدا، لأنها كتعطي في التكوين، في المواكبة، وتجعل الفلاح

يعني هو برنامج محدد، الدواوير محددين بالأسماء ديالهم في الجماعة ديالهم غادي كل سنة غادي مجموعة، ما يمكنش نديروا كل شي مرة وحدة، ولكن كل سنة عنده البرنامج دياله تم وضعه بطريقة تشاركية مع الجماعات الترابية واللجنة الوزارية الدائمة لتنمية المجال القروي والمناطق الجبلية، والتي أسست بمرسوم سنة 2013 والتي تشرفت برئاسة الدورة الأولى لها منذ شهور 13 يوليوز 2017، وقد عززت اللجنة بلجن جهوية لتشرف باش تكون التقائية لأن خاص الناس كلهم يتجمعوا حول طاولة واحدة باش ينسقوا برامج التدخل ديالهم إيلا ما كانش هذالك التنسيق كنضيعوا جهود كثيرة. هناك بالموازاة مع هاذ الشي إهتمام خاص بالمناطق الجبلية من خلال برنامج خاص اسمه البرنامج المندمج لتنمية المناطق الجبلية، هاذ البرنامج كيهم 41 إقليم و738 جماعة يتعلق بالتأهيل التضامني بإنجاز مشاريع محلية مندججة ومشاريع كبرى مهيكلية أحيانا، إما سياحية وإما محطات ديال الطاقة الشمسية والريحية وغيرها أو أيضا برامج في إطار مخطط المغرب الأخضر، وهكذا عرفت المناطق الجبلية الشروع هذه السنة 2017 في تنفيذ 537 مشروع فلاحي من أصل 700 مشروع قيد الإنجاز على الصعيد الوطني أي 76% من مجموع المشاريع اللي هي الدعامات الثانية المنطلقة حاليا، هاذ المشاريع آش كتهم كتهم الأمور اللي كاينة في الجبل، هاذيك الأنشطة اللي كاينة في الجبل كتم إما عن طريق تعاونيات أو عن طريق بعض الأنشطة المدرة للدخل اللي كتم مع بعض المواطنين والمواطنين هناك سواء النباتات الزيتون، اللوز، التين والصبار والتفاح والنباتات العطرية والنباتات الطبية والزراعات البيولوجية أو أيضا على مستوى تربية الحيوانات إما اللحوم الحمراء أو إنتاج العسل أو إنتاج النحل وذلك باستثمار إجمالي يناهز 12 مليار درهم على مساحة 204 ألف هكتار ولفائدة 765 فلاح، وكاين واحد البرنامج يالله تعلن عليه وكان ناجح جدا في المنطقة الشرقية بجوار بركان وبعض الجماعات المجاورة وهم عدد من



لقى شي واحد يتصل بالسلطات المعنية، يخبر السلطات المحلية ويعلمهم باش تقوم باللازم، هاذي النقطة الأولى.

إحصاء وتتبع 3679 امرأة حامل تم التكفل ب 203 من المقبلات منهم على الولادة، لحد الآن بالمراكز الصحية أو دور الأمومة أسوة بما تم القيام به في الموسم الفارط، مد عدد من الأقاليم اللي معنية الأقاليم التالية: الحوز، الحسيمة، بني ملال، أزيلال، بولمان، شفشاون، خنيفرة، إفران، ميدلت، تاوريرت، تارودانت، تازة وتنغير ب 26 ألف و 650 ألف من الأغطية كدفعة أولى عندهم، وغيتوزع على حسب الحاجات في كل دوار من الدواوير المحصية بطبيعة الحال، إضافة إلى إعداد دفعة أولى من المواد الغذائية الأساسية تظم 26000 حصة من ضمن 50000 تم تأمينها لهذه الغاية، توصلت به الأقاليم التالية: الحوز، الحسيمة، بني ملال، أزيلال، بولمان، شفشاون، خنيفرة، إفران، ميدلت، تاوريرت، تارودانت، تازة وتنغير وتهم المناطق والدواوير فقط اللي محصية واللي كتهمها شدة البرد أو اللي كتعاني من العزلة بسبب الثلوج.

تهيئة 900 منصة لنزول الطائرات المروحية المعبأة لهذه الغاية والتابعة لمصالح الدرك الملكي ووزارة الصحة بنسبة تغطية تراوح 75%.

تغطية 1065 دوار بشبكة الهاتف الخليوي بنسبة 89%. ويجري العمل على إعداد برنامج خاص لتغطية ما تبقى أي 106 من الدواوير بالهاتف عبر الأقمار الاصطناعية، بمعنى المناطق اللي ما يمكنش يوصل لها أثناء المحاصرة بالثلوج وأثناء شدة البرد ما يمكنش يوصل لها الهاتف النقال أو يوصل لها الوسائل العادية، غيثم التواصل عبر الأقمار الاصطناعية مع السلطات هناك ومع جهات معنية محددة، وهاذ الشي عبأنا فيه واحد الحساب خاص تابع كيتسمى ديال الخدمة تعميم الخدمة الأساسية service universel، الخدمة العالمية

الصغير قادر على أن ينتج في إطار التفاعل مع فلاحه آخرين، وكتعطي لإمكانية التسويق.

مساهمة القطاع الغابوي في تنمية المناطق الجبلية اعتبارا لكون مجمل النظم الغابوية تتمركز في المناطق الجبلية، فقد اعتمد القطاع الغابوي استراتيجية متكاملة ذات أبعاد اقتصادية وإجتماعية وبيئية تعطي الأولوية للتنمية المندمجة للمناطق الغابوية المحيطة بها، وتأخذ بعين الإعتبار متطلبات الساكنة المجاورة، وقد كرس هذا التوجه الإستراتيجي ضمان حق الإنتفاع للساكنة المجاورة من خلال حق استغلال المراعي الغابوية التي توفر ما يفوق 17% من الحاجات العلفية للقطيع الوطني، وحق جمع الحطب اليابس لسد الحاجيات الطاقية المنزلية والذي أضحي يمثل 18% من الحصيلة الطاقية الوطنية، في واحد البرنامج توضع البرنامج العشري للقطاع الغابوي اللي كيمتد حتى 2024، ويهدف إلى دعم نجاعة المحافظة والتدبير المستدام للغابات، وتنمية المناطق المجاورة لها، وهذا يهم مختلف ما قلناه من أشغال، لكن أريد أن أخصص واحد الفقرة خاصة بالتخفيف من معاناة ساكنة المناطق التي تشهد البرد القارس، وذلك أنه كما أشرت إلى ذلك سابقا، هناك برنامج وطني لنجدة المناطق التي تشهد البرد القارس، وفيه واحد البرنامج مكثف دقيق كيهم عدد محدد من الدواوير، وعدد محدد من الجماعات، وتم هذه السنة إيلا غادي تھضر غير على البرنامج ديال هاذ السنة، تم فيه التكفل ب 3852 شخص بدون مأوى، لن هناك كما قلت سابقا المحور الأول هذا كيهم جميع الجماعات العمل على التعرف على الأشخاص بدون مأوى اللي كيكونو في الشوارع، أو محاولة جمعهم، وإيداعهم في وحدات استقبال، وفعلا تم التكفل ب 3852 شخص بدون مأوى من خلال إيداعه بوحدات استقبال آمنة من أجل حمايته من...، ماشي معنى ما غاديش يكون شي وحدين آخرين تلقاهم، اللي



السيد الرئيس:

شكرا للسيد رئيس الحكومة، نفتح الآن باب التعقيبات بإعطاء الكلمة للسيد النائب عبد الواحد المسعودي بإسم فريق الأصالة المعاصرة.

النائب السيد عبد الواحد المسعودي:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

زملائي وزميلاتي السيدات والسادة النواب،

شاءت الأقدار أن يقترن مناقشة موضوعنا هذا، موضوعنا الهام، معاناة ما يقارب نصف سكان المملكة، سكان العالم القروي واستشهاد شابين يافعين في مقتبل العمر وهما يقتفیان أثر لقمة العيش، ومع الأسف تحت الأنقاض اللي تنضاف إلى فواجع كل من الصورة وباب سبته المحتملة لتكون شاهدت على حال عالمنا القروي، فرحمهم الله وأسدل علي عائلاتهم وذويهم الصبر والسلوان.

السيد الرئيس، أعود وأقول، إن العالم القروي والمناطق الجبلية في وضعية حرجة، إذ استنادا إلى نتائج الإحصاء الأخير للسكان وسكني فقد بلغ سكان المملكة بالبوادي والمناطق الجبلية حوالي 13,4 مليون نسمة وهم يشكلون حوالي 40 فئة من ساكنة الوطن.

وفي هذا الإطار، فإن تفشي الفقر والهشاشة في البادية أضحي أمرا غير مقبول ومقلق، فحسب المندوبية السامية للتخطيط تأوي البادية المغربية حوالي 1,3 مليون فقير لا يتجاوز دخلهم 22 درهم وذلك بسنة 2014، فيما بلغ 3 مليون نسمة عتبة الفقر

أو الأساسية، هاد تعميم الشبكة الأساسية، هذا واحد الحساب خاص كتدبروا L'ANRT الوكالة الوطنية لتقنين الإتصالات، دوزنا غير الأسبوع الماضي المجلس ديال L'ANRT ودوزنا Le comité de pilotage اللي هو لجنة القيادة أو لجنة لتدبير هاذ الحساب، وتعبأت فيه موارد مالية لفك العزلة في الإتصال أثناء هطول الثلوج والعزلة بالثلوج، وهاد الشيء مهم جدا، لأن إذا ما كايناش الاتصال ما غتحبسش الحاجيات، ما غتعرفش توصل، وكيف يمكن أن تتحقق؟ وهاد الشيء تم التعبئة ديالو الآن، كما تم التنسيق مع مديرية الطرق التابعة لوزارة التجهيز والنقل، من أجل توظيف 75 سائقا إضافيا لآليات إزاحة الثلوج، في إطار تعاقد برسم هذا الموسم لمواجهة الخصائص المسجل على صعيد الموارد البشرية، الآليات كاينة والآليات إيلا تزداد الثلوج كتدخل ولكن خصنا نخرجوها إيلا جات الثلوج، وماشي دائما كيكونو السائقين موجودين، لأنه هو عمل موسمي كيتم غير في واحد المرحلة قصيرة، فلذلك تم إعداد الوسائل الضرورية لمواجهة هاذ الحالة.

وأیضا تم برمجة 371 قافلة طبية، برمجة 371 قافلة طبية ستتحرك إلى المناطق المعنية والمناطق الأكثر تضررا، وكتعني 661 طبيب و 1949 ممرض باش تحرك، باش يمكن تمشي لهاذ المناطق لنجدة الساكنة لأن هاذوك كيصعب عليهم يتحركو إلى أقرب واحداث طبية أو ما كاينش وحدات طبية قريبة أو صحية قريبة. وبالتالي هذا أيضا تم التعبئة ديالو. إذن هذا البرنامج والمخططات تم وضعه، تم إحصاء هاد الدواوير وتم تحديد كيفية التدخل.

وأشكر جميع الجهات بما فيها وزارة الصحة، السلطات المحلية، السلطات الإقليمية، وزارة الداخلية، وزارة التجهيز وغيرها من الوزارات اللي تعبأت لإعداد هاذ البرنامج وهي واقفة إن شاء الله باش تنجح تطبيق هاذ البرنامج في القريب، وشكرا جزیلا، والسلام عليكم ورحمة الله.



فبالنسبة للمجلس الأعلى للحسابات يكمن سبب هذا التراجع في استعمال موارد الصندوق إلى ضعف وتيرة إنجاز البرامج التنموية وعدم تتبع الأوراش المتعلقة بها أيضا، وأيضا في محدودية الكفاءات القادرة على صياغة المشاريع وغياب الحكامة وبروز الصراعات السياسية حول من له الأحقية في تدبير هذه المؤسسة، من جهتنا نعتقد أنه بالإضافة إلى ما سبق فإن تراجع أداء الصندوق يكمن في الانحراف والانزلاق المالي الذي حصل سنة 2011، حيث بلغ عجز المالية حوالي 7% من الناتج الداخلي الخام، حيث بلغ 57 مليار درهم مقابل 35 مليار فقط في 2010، هذا العجز ازداد تفاقما سنة 2012 لأنه بلغ 7,2 من الناتج الداخلي الخام. ولإعادة عجز الميزانية إلى مستوياته السابقة، ارتأت الحكومة تقليص نفقاتها بما في ذلك نفقات صندوق التنمية القروية والمناطق الجبلية، وبذلك انهارت نسبة استعمال موارد الصندوق من 76% سنة 2010 إلى 37% في 2011، و12% سنة 2014.

إذن فأين نحن من تنمية العالم القروي ومن المناطق الجبلية التي أصبحت تتصدر خطابات كل الفاعلين ولا سيما الحكومة؟ وبذلك يتضح جليا أن موارد الصندوق هي مسجلة بالحساب الخصوصي المحدث لهذه الغاية، لكن الاعتمادات غير المستعملة من طرف الصندوق تم توجيهها لتغطية نفقات أخرى، ليس لها علاقة بالمشاريع المدرجة بالصندوق، لأن هناك فرق بين تسجيل موارد حساب الصندوق والوجهة الحقيقية التي تستعمل فيها.

كخلاصة، يمكن القول بأن الحكومة بتخفيضها لنفقات مساهمة الصندوق، فإنها قررت التضحية بالتوازنات المالية الاجتماعية المنوط بالصندوق على حساب التوازنات المالية المتمثلة في استعادة التحكم في عجز الميزانية العمومية. وهذه الوضعية المزرية، لا تنحصر على صندوق التنمية فقط، بل تمتد إلى صناديق أخرى لها أهمية بالغة من الناحية الاجتماعية

المدقع سنة 2014 فما بالك اليوم، من جهة أخرى نسجل وبأسف كبير أن ثلث السكان الذين هم في وضعية هشاشة يقطنون بالعالم القروي و بالأرياف، كما أن 70% من الجماعات القروية لها مستوى عيش يقل عم المعدل الوطني، ناهيك عن الانقطاع عن التمدرس بهذه المناطق، وهذا يشكل وصمة عار علينا جميعا، حيث بلغت نسبة الهدر المدرسي 57% بالنسبة لإناث 74% بالنسبة للذكور.

وفي نفس الإطار، واستنادا إلى إحصائيات وزارة التربية الوطنية وهي احصاءات الرسمية، فإن 17% من تلاميذ كل فوج ينقطع عن الدراسة خلال السلك الابتدائي، وأن الثلث يعني 34% فقط ينهوا التعليم الثانوي، في حين أن نسبة النجاح في البكالوريا لا تتجاوز العالم القروي 11% أما الانقطاع عن التمدرس في البادية فهي ظاهرة نسوية بامتياز، لأن يسجل التسجيل في المستوى ابتدائي 55% ويصل عند المستوى التأهيلي إلى 12%.

ثانيا: هناك ضعف وحسب المجلس الأعلى للحسابات، فإن هناك ضعف في استعمال الموارد المالية للمؤسسات التي تعنى سياستها بالعالم القروي والمناطق الجبلية وعلى رأسها صندوق التنمية القروية والمناطق الجبلية. وهنا نؤكد أن هاجس الحكومة غلب عليه طابع الحفاظ على التوازنات المالية على حساب التوازنات المحلية، حيث استنادا إلى تقرير المجلس الأعلى للحسابات، نلاحظ أن قبل سنة 2011 كانت نسبة استعمال موارد الصندوق تتراوح بين 70 و90% على العموم، بما يعني استعمال مكثف ومساهمة متميزة عالية للصندوق في التنمية القروية في هذا المجال، غير أن مساهمة الصندوق سرعان ما اتخذت منحى تنازليا وخطيرا منذ سنة 2011، بحيث انخفضت إلى مستوى 37%، ثم 12% سنة 2014 لتستقر في حدود 17% سنة 2015 وهاذي أرقام رسمية صادرة عن المجلس الأعلى للحسابات.



السيد الرئيس:

انتهى الوقت، لكن المفيد تمدها للرئاسة ونسلموها للسيد رئيس الحكومة، شكرا على مساهمتك.. شكرا. الكلمة الآن للسيد خالد تيكوكين بإسم فريق العدالة والتنمية.

النائب السيد خالد تيكوكين:

شكرا سيدي الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله وسلم على سيدنا وعلى آله وصحبه ومن ولاة وإلى يوم يعثون.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني أخوات النواب،

بداية، لا بد أن نجدد الرحمات على شهداء آبار الموت في جرادة ونقول العار كل العار لتجار المآسي، التجار الذين تنتعش أرصدتهم البنكية على جراح الفقراء في هذا الوطن. حقيقة وأنا على هذه المنصة، سيدي الرئيس، يعني يصعب أن أجد كلمات يعني المتسامحة وأنا أتحدث عن سياق يعني يتسم بالقساوة. حينما نتجه إلى الجبل يقل كل شيء، تقل التنمية، يقل احترام الإنسان، تقل الكرامة حتى الأوكسجين يقل سيدي الرئيس، أرفض اليوم فقط، فقط منسوب الصبر والصدق يزداد، فهل نعرف لصبر الصابرين قدرا؟، أرفض اليوم عذرا سيدي الرئيس، أرفض أن أختزل الأمر في برد وحطب وسكر وزيت، أرفض اليوم وأنا أسكن في الجبل، أنا كنسكن يعني في واحد الارتفاع ديال 2000 متر على سطح البحر وكثيرون معي يعانون نفس السياق، أرفض أن أحمل المسؤولية يعني قساوة حياتنا لفصل الشتاء اللي هو الفصل ديال الغيث والمطر والثلج والجمال. المسؤولية يتحملها وطن أهاننا وأهملنا لعقود طويلة وما زال الآن يظلمنا عبر برامج هي تدبيريا هي برامج جيدة، ولكن تحترقها السياسة طولا وعرضا.

والاقتصادية بالنسبة لسكان البادية والأرياف. فعلى سبيل المثال، نلاحظ ضعف استعمال كذلك موارد صندوق التماسك الاجتماعي سنة 2015، فمن مثلا 10,5 مليار درهم كموارد، لم تستعمل إلا 3,2 د المليار درهم، بالنسبة للاستعمال تصل بالكاد إلى 30%، ويزداد الأمر سوءا بالنسبة للصندوق الخاص بتزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب. حيث بلغت موارده سنة 2015 ما مجموعه 48 مليار درهم لتستعمل فقط 3,4 مليار درهم. وهي سياسة ممنهجة مقصودة، أرادت بها الحكومة أن تغطي عن فشلها في تدبير سياستها المالية.

السيد الرئيس،

إن من مظاهر فشل الحكومة في تعاطيها مع السياسات العمومية الموجهة لفائدة العالم القروي، تتسم بانعدام الانسجام والتناسق، حيث أكد التقرير عن غياب التنسيق، وانعدام التوافق المشاريع الممولة من طرف الصندوق وبين المتدخلين، وعدم الاهتمام في تلاقي المشاريع والبرامج الحكومية. غير أن هاذ الاختلالات هي أعمق من كل ذلك، لأن ليس هناك انسجام بين السياسات القطاعية الوطنية ومخططات التنمية المحلية، كما أنه ليس هناك ربط بين ما هو محلي وإقليمي وجهوي. كما أن مخططات المؤسسات العمومية: وكالة تنمية أقاليم الشمال، الوكالة الشرقية، الوكالة الجنوبية، بالإضافة للمؤسسات العمومية ذات الصلة، فإنها ليست متجانسة ومتناغمة مع مشاريع صندوق التنمية القروية.

السيد الرئيس،

السادة الحضور،

كما جرت العادة في فريق الأصالة والمعاصرة، ومن موقعنا كعمارضة بناءة، لا نكتفي أبدا بسرد الوقائع أو التشخيص، بل نتعداه ذلك لاقتراح الحلول البديلة، وهو يتجلى في ما يلي، كالتالي... شكرا جزيلًا السيد الرئيس



إلى المناطق الجبلية هو أننا نشوفو فيها الماء المهذور ونشوفو فيها المعادن المسروقة اللي ما كتخليش عوائد ديال التنمية في المناطق ديال الاستخراج، وبالمناسبة كنجيبي وزير الطاقة والمعادن لأنه قال أنه آن الأوان أن الشركات ديال الاستغلال خاصها تخلي العوائد ديال التنمية في المناطق ديال الاستخراج.

أختم بقول مأثور لدى قبائل الأطلس الكبير "إمطاون ني ركنن أسمومي أيتنيكان"، "دموع الرجال هي الشكوى"، نهار تشوفو الدموع في العيون ديال الساكنة ديال الجبل، أخشى أن يكون الوقت قد فات. الظلم مستمر، وكنشكرو الحكومة على المقاربة التدبيرية ديالها، ولكنه مشكل إرادة، هناك من لا يزال ينتعش على الجروح ديال العالم القروي، هناك اللي كيسييس يعني المشاكل ديالنا، هناك الآن اللي كيشوف فينا ما عرفتش من أي منطلق، ولكن كونوا على يقين أن هاذ النمط ديال التدبير ديالنا والتسيير اللي فيه واحد الفائض من السلطة اللي يقدر يعطي لهذا ويجيد لهذا، أنا أتحدث حينما تصبح سيارة الإسعاف ودار الأمومة واحد الروبيني تديرو في واحد الدوار يعني ورقة ديال الضغط السياسي، إلى أين نحن متجهون؟ هاذ النمط ديال التدبير اللي فيه هاذ الفائض من السلطة اللي يقدر يعزل ويدخل للسجن اللي بغا ويدير أنه يقدر يدير أي شيء، ولكن لا نغامر بالوطن، أشكركم السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا، شكرا للسيد النائب. الكلمة الآن للسيد النائب مصطفى الرداد بإسم فريق التجمع الدستوري.

النائب السيد مصطفى الرداد:

شكرا السيد الرئيس،

أشكركم السيد رئيس الحكومة المحترم، على التوضيحات حول الجهود الحكومية وبرامجها الهادفة إلى تنمية المناطق القروية والجبلية، غير أنها تبقى دون طموحات ساكنة المناطق، هاذي

وأستغل الفرصة لأناشدكم، سيدي الرئيس، وأناشد من خلالكم جميع الوزراء وأطلبهم وأتوسلهم خصوصا وزير الداخلية أرجوكم كفي تسييسا للتنمية في العوالم القروية، كفي تسييسا لأن جروحنا غائرة، الجروح ديالنا غائرة ولا تحتمل يعني التأجيل، كفي تسييسا للتنمية في العوالم القروية لأنه هناك جيل جديد يرفض أن يعيش على هامش الوطن، يرفض يعني أن يرتدي قميص المتسول في علاقته مع بلده، أرجوكم كفي تسييسا للتنمية في العوالم القروية لأنه بدينا كنبينو واحد الجيل خطير، خطير على الوكن يطرح الأسئلة الخاطئة في السياق الخاطيء، كيفاش غادي نشرحو أنه شباب في العالم القروي الآن كيقولو آش غنستافد أنا من افريقيا، في حين أن أفريقيا هي المستقبل والحكمة أن نتجه إلى أفريقيا، كيفاش غادي نفهمو حنا أن شباب الآن في العالم القروي كيقول لك ما بقاش عندي الجهد من كثرة آلامي وأحزاني باش أنني نتضامن مع القضايا ديال الأمة والمقدسات ديالها. من يدفع بشبابنا لي طرح هذه الأسئلة المشوهة؟، أقول لكم أن الوقت قد آن يعني أننا نكونوا يعني في مستوى المسؤولية لأن الوقت يدهمنا.

فيما يتعلق بنا نحن كنواب، أقول أن الوقت قد آن ونحن مساءلون وسنساءل في المستقبل والأوطان أمانة، يجب إخراج قانون الجبل إلى الوجود أو وكالة تنمية المناطق الجبلية، المهم نسبيه ما نسبيه، الأساسي هو إيجاد الإطار اللي يقدر يعني نتعاملو فيه بمنطق إيجابي مع التراكمات والأحزان والآلام ديال هاذ العوالم القروية، لا يهم ما سنسبيه، ولكن آن الأوان أننا نتعاملو به ونغيرو الرؤية السلبية اللي عند الدولة المغربية للمناطق القروية، التي ترى فيها فقط سياقات للفقر سياقات وكتعامل مع المواطنين ديالها على أنهم مساكين، نحن لسنا مساكين، نحن مغاربة. ومسألة أخرى، الجبال أيها السادة كنوز مختومة من المؤهلات، وإن كان فيها خلل فهو خلل في تصورنا وفي نظرتنا والطريقة التي كنشوفوها فيها، أكثر ما يمكن أن يصل فيه المستوى ديال الرؤية ديال الوطن



ويساهم في ارتفاع نسبة الأمية. هذه المعطيات أكدها المجلس الإقتصادي والإجتماعي والبيئي في تقريره الأخير، والذي كان صادمة للغاية بالنظر إلى ما تضمنه من حقائق تفيد بأن العالم القروي لا يزال في وضعية تخلف متجذر وعميق، وبالتالي فيبدو أن جميع المخططات السابقة لم تحقق الأهداف التنموية المنشودة. إن مراجعة الإستراتيجية الحكومية المتبعة في مجال تنمية العالم القروي والمناطق الجبلية، أضحت ضرورة ملحة من أجل بلورة مشروع حكومي جديد، فلا يعقل أن تبقى هذه المناطق على هذا الحال إذ من حق ساكنة الأقاليم مثل إقليم أزيلال فيكيك وتاونات لأسباب وبالتالي لباقي الأقاليم أكثر فقرا أن تستفيد من خيارات الوطن في إطار توزيع عادل لكل الخيرات إسوة بباقي الأقاليم، والإستجابة لانتظاراتهم وحقوقهم الضرورية العادلة. إذ لن يتحقق هذا إلا بتحسين ظروف عيش الساكنة من خلال اتخاذ إجراءات مستعجلة ومن أجل استشراف مستقبل أفضل نقترح البعض منها لا للحصر:

أولاً- العمل على استفادة ساكنة الجبال من الموارد المائية المتواجدة بمنطقتها كإقليم أزيلال الذي يتوفر على سدود مائة جد مهمة، كسد "بين الويدان" الذي تحتضنه كل من جماعة "آيت وعرضي" "بين الويدان" و"ويزغت" "آيت مازيغ" و"أكودي نلخير". فرغم هذا الإحتضار فإن ساكنة هذه الجماعات كلها محرومة من هذه المياه؛

ثانياً- دعم وتفعيل الأنشطة المدرة للدخل وتشجيع المقاولات الذاتية والتعاونيات لتثمين مختلف المنتوجات الفلاحية والصناعة التقليدية الموجة أساسا للنساء والشباب في إطار الالتقائية بطبيعة الحال؛

ثالثاً- تسهيل عملية تحفيظ الأراضي للفلاحين الصغار، علما أن أغليبتهم يتوفرون على أراضي بمساحات صغيرة جدا الشيء الذي يحرمهم من الإستفادة من القروض والدعم الفلاحي.

المناطق وساكنة القرى بشكل عام والجبال بشكل خاص التي تفوق نسبتها 20% من ساكنة المغرب ومساحتها 21% من مساحة البلاد، كلها تعاني العزلة وصعوبة الولوج إلى الخدمات الإجتماعية الأساسية، إذ أن أكثر من 60% من القرى تعاني بسبب غياب التجهيزات الأساسية كالطرق والكهرباء والماء الصالح للشرب والمراكز الصحية والمدارس، مما يزيد من استفحال ظاهري الأمية والفقير حيث أن نسبة مهمة من الساكنة القروية تعيش تحت عتبة الفقر. إذ تشير أغلب الدراسات والتقارير المنجزة في هذا الشأن أن 79% من الفقراء يعيشون في العالم القروي وبأعلى الجبال، و30% من الأسر لا تتجاوز نفقاتها 3000 درهم سنويا وهو ما يقارب إلى حد ما عتبة الفقر التي حددتها المنظمات الدولية، إذ أن معدل البطالة في تزايد مستمر بسبب قلة فرص الشغل القار وهذه المناطق تعرف أكبر نسبة للأمية حوالي 70% ومعدل تمدرس الفتيات 48% والأغلبية يغادرن المدرسة في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي.

أما المجال الصحي فلم يستجيب للتطلعات، وكمثال نذكر أن 74% من وفيات الأمهات أثناء الولادة هي من نصيب النساء القرويات، لأسباب ترتبط بالشبكة الطرقية، وسوء توزيع الخريطة الصحية، ونقص حاد في الموارد البشرية الطبية وضعف التجهيزات الطبية بالمراكز الصحية. فمثلا في بعض المستشفيات كالمستشفى الإقليمي لأزيلال الذي لا يتوفر على جهاز السكانير، ويستقبل مرضى من 44 جماعة ترابية مما يضاعف من معاناة الساكنة.

وبخصوص استفادة الساكنة من الماء الصالح للشرب، رغم أن الجبل يعتبر خزاناً مائياً للبلاد، فيبقى شبه منعدم نظراً لغياب الشبكة، إذ تضطر غالب الأسر إلى التنقل بعيداً لطلب هذه المادة الحيوية من عيون غير معالجة، وتتحمل النساء والأطفال عبء هذه المعضلة مما يحرمهم من متابعة دراستهم في أغلب الأحيان



يمكنش أن واحد الوقية كانت عندنا مقولة ديال (المغرب النافع والمغرب غير النافع)، واليوم نتكلمو على المغرب النامي والمغرب النائي. اسمحو لي هاذ المناطق فهم كيما قلت كيحسو بواحد النوع إحساس ديال الحكرة، وبالتالي حان الوقت باش الحكومة تحمل كامل المسؤولية دياها اليوم، وحنا الفريق ديالنا وكنواب كنقدمو جميع المقترحات في هاذ الشأن، وكنا عدة مرات وفي عدة مناسبات، كنتكلمو للسيد رئيس الحكومة على الحصيلة. ميزان تكلمتو على مجال الصحة، الصحة الوضع كارثي في هاذ المجال، اليوم هناك نقص وخصاص مهول في الأطر البشرية، مكاينش حتى التنسيق بين المراكز الصحية الجماعية والمستشفيات الإقليمية، مكاينش التنسيق بتاتا، ناس يعني كايين خلل، كايين عدة مستوصفات اللي هي مغلقة. في المجال ديال التعليم، هناك الإشكال الكبير ديال الهدر المدرسي، وديال الغياب ديال الأطر التربوية، كايين مشكل ديال التكرار، واليوم الأرقام الرسمية كتكلم أن المغرب كيضيع 8 دالمليار ديال الدرهم فهاذ الإشكال ديال الهدر المدرسي وديال التكرار، إضافة كان واحد البرنامج ديال "تيسير" لماذا لم يتم تعميمه على جميع الجماعات القروية، لماذا لم يتم إدراج برنامج تيسير في المستويات ديال الإعدادي والثانوي علاش؟ واش ما باغيينش تقرّيو هاذ أولاد البادية؟ ما فهمناش علاش؟

كذلك السيد رئيس الحكومة، كلمتونا على الماء الصالح للشرب، بالله عليكم واش باقي شي حد اليوم يقبل يعيش بلا ماء؟ اليوم عندنا أكثر من 3,5 ديال الملايين ديال نسمة بدون ماء في العالم القروي، أكثر من 1,5 ديال الملايين نسمة السيد الرئيس، هاذي أرقام رسمية لا أتكلم، ما عندهم الربط 3,5 ما عندهم الربط، علاش ما عندهم الربط للماء الصالح للشرب؟ لأن التكلفة جد غالية، ما عندهم القدرة باش يربطو الماء،

التعجيل السيد رئيس الحكومة، في بلورة وضع ميثاق وطني وقانون الجبل.

ختاما السيد رئيس الحكومة المحترم، ندعوكم إلى العمل جاهدين من أجل تخفيض وتقليص كل هاذ المؤشرات والأرقام ابتداء من السنة القادمة إن شاء الله والسلام عليكم.

السيد الرئيس:

شكرا للسيد النائب، السيد النائب عبد العزيز لشهب بإسم الفريق الإستقلالي للوحدة والتعادلية.

النائب السيد عبد العزيز لشهب:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين. شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب،

السيد الرئيس الحكومة، لازم أن نذكر هنا بأن هاذ العالم القروي اللي كنتكلمو عليه، كنتكلمو على واحد 90% من المساحة الإجمالية ديال بلادنا، وكنتكلمو على 40% من الساكنة ديال المغرب، وحنا في الفريق الإستقلالي لا ننكر الجهود المبذولة في هذا الشأن، ولكن كيما قلتو فهي مجهودات غير كافية بتاتا. واسمحو لي السيد رئيس الحكومة، الله يجازيكم بخير، ماشي كل مرة نجبدو هاذ الموضوع ديال العالم القروي، غنجبدوه الحصيلة هي (PERG)، هي (PNER) هي (PAGER)، وكفى راه مبقاش الوقت فيما غنتكلمو على هاذ العالم نتكلمو على تعميم التزويد بالماء الشروب والكهرباء والطرق. اليوم راه خاصنا أمور أخرى في العالم القروي، وكيما قلت وايبلا كانت اليوم مجهودات غير كافية، وهاذ الشي هو اللي كيتبين من خلال النبض ديال ساكنة العالم القروي، اليوم هناك غضب، هناك إحساس بالغبن، هناك شعور بأن هاذ الناس واش حنا مغرب ولا ماشي مغرب، ما



ديال 80% ديال ساكنة العالم القروي، ولكن هاذ الفلاحة راه كلها فلاحة معاشية بالنسبة لهاذ المناطق الجبلية والمناطق القروية يلاه الفلاح مسكين تيشغل العام الكامل باش يعيش، باش أنه يحسن الدخل ديالو ما كاينش، وبالتالي الحكومة مطالبة بتنوع التدخل في العالم القروي، وتنوع الدخل ما نبقاوش نعتمدو غير على الفلاحة ربما خصنا نشوفو نشجعو الإستثمار، نشجعو الاستثمار ديال القطاع الخاص، تحفيز الإستثمارات وتكون هاذ المناطق القروية والجبلية جالبة للإستثمارات ما تكونش نافعة للإستثمارات. أنا أخاف يجي واحد الوقت نكون كملنا البرنامج ديال الطرق وديال الماء والكهرباء، ولكن ملي نمشيو عند القرى نلقاوها خوات غنلقاوا الناس هاجرو ومشاو للمدن، شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيد النائب، الكلمة الآن للسيدة النائبة حكيمة بل قساوي بإسم الفريق الحركي.

النائبة السيدة حكيمة بل قساوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

تعازيننا لأهالي ضحايا جراحة، شكرا السيد رئيس الحكومة المحترم على توضيحاتكم القيمة، ولا بد أن نشيد بالمجهودات التي تقومون بها وحكومتكم المحترمة، تحت قيادة صاحب الجلالة نصره الله، غير أن الخصاص مهول وراكتمه سنوات عدة من الإقصاء والتهميش، الشيء الذي يستدعي التدخل السريع لتدارك ما وقع من فوارق مجالية وإجتماعية.

السيد رئيس الحكومة، اليوم في الجبال خصكم تعرفو بأن الساكنة ديال الجبال رافعة لشعار الحطب قبل الخبز، الحطب قبل الخبز. فالسيد رئيس الحكومة واش حنا خصنا كل عام نبقاوا نتسناو حتى يوصل فصل الشتاء باش نشوفو المشاكل ديال فصل

يتوصل الماء للمركز وما قدينش الناس يدخلو الماء السيد رئيس الحكومة وأنا ابن البادية وأعرف ما أقول.

كذلك الإشكال ديال اللي تكلمتو عليه فهاذ الماء والإشكالية مرتبطة بالتطهير السائل، تكلمتو مزيان على المراكز الواعدة والبرنامج ديال التأهيل الحضري ديال هاذ المراكز، برنامج 2018-2021 مزيان ولكن واش وضعتو شي برنامج ديال التطهير السائل؟ واش غنصلحو الأزقة والشوارع بلا ما نديرو برنامج ديال التطهير السائل؟ اليوم مراكز قروية ساكنة عايشة مع برك ديال ماء الواد الحار وسط الواد الحار أعباد الله عايشين الناس!!!

إضافة إلى هذا السيد الرئيس، نتكلمو على البرنامج ديال الطرق القروية، وسمحوا لي نقول لكم أنا أتساءل لماذا الوزارة ديال التجهيز ما كملتش هاذ البرنامج ديال بناء الطرق بالعالم القروي الثاني؟ كان من المفروض أنه يتسالا في سنة 2012، اليوم مجموعة ديال المشاريع توقفت، ما عرفناش شنو هو السبب؟ ربما غتقولو لنا هناك الجماعات الترابية ما التازمتشي صحيح بعض الجماعات ما التزمتشي ما عندهاش الإمكانيات المالية، هاذي 4 سنوات الجماعات القروية نفس الحصة ديال القيمة المضافة اللي كانت تتوصل بها بقات هي هي، زادت النسبة ديال الأداء ديال الموظفين الأجور ديال الموظفين وتزادت نسبة ديال الميزانية ديال التسيير، ولكن الدعم اللي تتقدمو للجماعات بقات هو هو السيد رئيس الحكومة. بالله عليك، حنا كمسؤولين على الجماعة الترابية كيفاش غنديرو هاذ سياسة القرب في حين أن الموارد المالية ضعيفة وضعيفة جدا؟ حشومة حرام، وبالتالي حان الوقت لكي نتحمل كامل المسؤولية فهاذ المجال.

باش نختم الكلام ديالي السيد رئيس الحكومة، فين ما كنتكلمو على العالم القروي كنربطوه بالمشاريع المدرة للدخل الفلاحة والفلاحة التضامنية، فعلا الفلاحة تعتبر مصدر الدخل



الزيادة هاذي ربما فاش غتراجعو ما غيديكم نعاس بحكم المعقول ديالكم ما غيديكم النعاس حتى تشوفو حل لذوك الناس استعجالي، donc السيد رئيس الحكومة فبمجرد ما كيطيح عندنا الثلج الساكنة كتعيش في واحد التآجج، في واحد... لهذا السيد الرئيس، واش ما كنشوفوش بأن هاذ الثلوج اللي كتساقط normalement خصنا نشوفوها من إيجابياتها، لا ما نجسوهاش السيد الرئيس، ما نجسوهاش بالعكس خصنا نستمروها، السيد الرئيس في القرى الأوروبية راه الثلج كنستعملوه لجلب السياح، لجلب.. راه استقطاب هذاك استقطاب سياحي، حتى في قطاع السياحة كنالاحظو بأن غياب حتى هاذ القطاعات هاذ القطاعات الوزارية في الأقاليم.

السيد الرئيس:

شكرا السيدة النائبة، السيد السيد النائب الشرفاوي الزنايدي بإسم الفريق الإشتراكي.

النائب السيد الشرفاوي الزنايدي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة النواب،

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

شكرا السيد رئيس الحكومة،

نسائلكم اليوم عن فئة من المجتمع عن مجالات أقيست عاشت التهميش والقسر، عاشت كذلك الحرمان، إن ما تطلقون عنه اسم العالم القروي والمناطق الجبلية.

السيد الرئيس أشترتم أن هناك مجموعة من البرامج أعدت خصيصا لهذه الفئة، إلا أن البعض منها قد حقق نجاح وهذا لا ننكره، منها الكهربية القروية من البرامج التي حققت نجاحا وحققت ما كان المراد منها، كذلك فيما يخص الماء الصالح للشرب إلا أنه في بعض البرامج لم تحقق الأهداف المنشودة منها، منها

الشتاء، وعاودو نتسناو فصل الصيف حتى يجي باش نشوفو عاود الندرة ديال الماء ونحلو المشاكل ديال الماء.

حنا شوف السيد رئيس الحكومة احنا ما كنعتابكمش أنتما لأنكم عاد يلاه جيتو، ولكن كنطلبو منكم الجرأة الكبيرة باش نحلو هاذ المشكل ديال التنمية القروية والمناطق الجبلية، لابد من وضع إستراتيجيات لحل هاذ الإشكالية، فالسيد رئيس الحكومة، تكلمتم عن الإجراءات هاذيك الإجراءات فهي استعجالية فعلا ولكن كتبقى ترقية حاليا، بمعنى أن غنخلو المشاكل للدواير والقرى حاليا ولكن إستراتيجيا بغينا احنا واحد 2030 مثلا نلقاو صافي هاذ القرى ما بقاتش عائق على البلاد، بغيناها تكون حتى هي منمية للبلاد، فلا ننسى الموارد الطبيعية والمؤهلات الطبيعية اللي كنتزخر بها هاذ المناطق، لهذا السيد رئيس الحكومة، لابد من تتمين هذه المواد، فمثلا نعطيكم مثال مورد ديال الماء، الماء كنستاهنو به الماء ما كنعرفو قيمتو حتى للصيف، السيد رئيس الحكومة، هاذ الماء هذا دبا راه كايين كنالاحظو بأن كايين المياه السطحية اللي كتمشي غي ضايعة ما كيستافد منها حتى شي واحد كنستعمل في وقت الصيف ودبلا لا تستعمل، فلماذا لا يتم التفكير في تجميعها في.. dans des bassins، المهم في خزانات مائية يتم الإستفادة منها عند الحاجة في وقت الحر نعاودو نستعملوها وبالتالي كنكونو كنحافظو على الفرشة المائية وكيكون عندنا تدبير جيد للمياه.

السيد رئيس الحكومة، سوف لن أتكلم على الهدر المدرسي وغياب المعدات والمشاكل الصحية وغياب المعدات الإستشفائية والموارد البشرية كل هاذي راه راكم عارفينها والإخوان تكلموا عنها، لكن لا بد من أن أتكلم عن الإشكالية اللي حاليا في الجبال وهي الثلوج، كنطلبو منكم السيد الرئيس واحد الزيارة ولو لليلة واحدة ليلة واحدة بين الأسر الفقيرة بدون climatiseurs بدون تدفئة بدون هذا، فحبذا لو درتو هاذ



شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

أندخل اليوم بإسم المجموعة النيابية للتقدم والاشتراكية في موضوع مهم ويهمني كذلك كبرلماني عن إقليم قروي وجبلي في نفس الوقت وهو إقليم بولمان، السيد رئيس الحكومة وأنت في الطريق إلى إقليم بولمان على بعد عشر كيلومترات من إيفران تجدد الطريق تحولت من 10 أمتار إلى 3 أمتار على بعد 20 كيلومتر من مدينة إيفران تجدد جماعة كيكو 30 ألف نسمة ثاني جماعة قروية بإقليم بولمان لا صرف صحي، لا طرقات، لا أرصفة، لا مستشفى، نفس الشيء لجماعة تانديت أكبر جماعة في الإقليم 40 ألف نسمة لا صرف الصحي لا طرقات، قس على ذلك 18 الجماعة على بعد عشر كيلومترات من إيفران تجدد طريق تحولت من عشرة أمتار إلى ثلاث أمتار، على بعد 20 كيلومتر من مدينة إيفران تجدد جماعة "كيكو"، 30 ألف نسمة، ثاني جماعة قروية بإقليم بولمان لا صرف صحي، لا طرقات، لا أرصفة، لا مستشفى، نفس الشيء لجماعة "تانديت" أكبر جماعة في الإقليم، 40 ألف نسمة لا صرف صحي، لا طرقات، قس على ذلك 18 جماعة بالإقليم، نفس الشيء من أجل 21 جماعة.

السيد رئيس الحكومة، هذا نموذج من إقليم بولمان، وكذلك كابين أقاليم أخرى نفس الشيء، أزيلال، وخنيفرة، تاونات وأقاليم أخرى تعاني من نفس الشيء. السيد رئيس الحكومة، ما ذنب هذه الأقاليم؟ ذنبها أنها قاومت الاستعمار، أم ذنبها لأنها ساكنة ما بغياش تحتج؟ أم ذنبها لأنها تايقة في بلادها. السيد رئيس الحكومة، المغرب اليوم مع الأسف يسير بسرعتين، سرعة "TGV"، وبعض المناطق ماشية بسرعة السلحفاة.

السيد رئيس الحكومة، هاذ الشي اللي كيوقع في بلادنا خطير وخطير جدا، المجالات اللي دافعت على الوطن هي آخر المناطق من ناحية التنمية، كيفاش اليوم ناس يستشهدون على

السيد الرئيس الحكومة الماء الصالح للشرب لا زالت بعض الدواوير أو بعض المناطق يعني تحتج أو تعيش نوعا من العطش، هناك مجالات قريبة من السدود وتعيش العطش على سبيل المثال منطقة أزيلال، فهناك مناطق تعيش العطش وتوجد في منطقة تزخر جبالها بالمياه.

كذلك برنامج فك العزلة عن العالم القروي هذا البرنامج السيد الرئيس، رغم الأموال المرصودة إليه فلم يحقق ما كنا نصبو إليه، فلا زالت الأمهات تموت في طريقها إلى المستشفيات الأمهات الحوامل، لا زال كذلك الأطفال ينقطعون عن الدراسة لشهور متعددة أثناء فصل الشتاء، أثناء تساقط الثلوج، كذلك نسبة الهدر المدرسي لا زالت مرتفعة بسبب صعوبة الولوج إلى المدارس، كذلك لا زال المواطن يعيش نوعا من القهر في فصل الشتاء، نعيش عندما تهطل الأمطار كيولي المواطن كيعاني من الثلوج، كيموتو. في أي بلد نحن؟ أن يموت المواطن من جراء الثلوج، وكذلك أن في فصل الصيف يعانون من قهر الحرارة في ظل غياب مرافق إجتماعية تخفف عليهم وطأة الحرارة وطأة الصيف.

السيد الرئيس، التعليم لا زال أبناءنا يعانون كثيرا من ظروف التمدرس، فيعني لا زال التلاميذ يدرسون تحت أسقف مؤسسات بنيت بمواد أكل عليها الدهر وشرب.

السيد الرئيس، لم يبق المطلب الوحيد هو المرافق الاجتماعية، فالعالم القروي كذلك يطالب بحقه في الشغل، فشهيدي جرادة أكبر دليل على ذلك، فأبناء هاذ الشهيدين سيجدون أنفسهم داخل هذه المغارات، وشكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا للسيد النائب، السيد النائب رشيد الحموني عفوا بإسم المجموعة النيابية للتقدم والإشراكية.

النائب السيد رشيد الحموني:



ماشى مع هاذ الحكومة، هذا الحكومة يلاه بدينا غير 8 أشهر، ولكن مع حكومات متعاقبة، وماشى صحيح أن نسبة الفقر تزيد، ما عرفت منين جا هاذ الرقم، هاداك التليفون ديالك غادي تضرب، غادي دير "HCP" المندوبية السامية للتخطيط، غادي دير تما راه كاين الفقر والهشاشة غادي يعطيك الأرقام ديال 2014 بالمقارنة مع 2001 وغادي بين ليك بأن الفقر على حسب المندوبية السامية للتخطيط انخفض من 15,3 % سنة 2001 إلى 4,8 سنة 2014، يعني في 12 سنة، انخفض الفقر إلى الثلث أو الربع تقريبا، تقريبا الربع، من 15,3 إلى 4، وأن نسبة الهشاشة انخفض من 38 % سنة 2001 إلى 12,5 % سنة 2014، حتى هو انخفض تقريبا بالثلث بالثلثين أو الثلث، فهناك تحسن فهاذ المعطى، خاصنا نحمدو الله على هاذ الشى، ولكن خاصها نديرو جهدها ونخدمو أكثر، وهادو كيستحقو كل العناية، وخاصنا نديرو البرامج التنموية، وخاصنا نيمو هاديك المناطق، هاذ الشى كامل صحيح، ولكن أيضا خاصنا نذكرو أن هناك إيجابيات وأن هناك .. وما خصناش نديرو واحد الطابع سودوي، دابا إيلا قلتي ليا وهادوك ما عندهمش إلى آخره وانتما مكاديروش الفقر، هداك المستثمر ما يجيش، وأنا قلتها للإخوان داك النهار للبرلمانيين، الأخ اللي قال الأزمة، وهاد الأزمة حتى شي تقرير دولي ما قالها، المغرب ماشى في أزمة اقتصادية، ما كاينش هاذ الشى نهائيا. يتحدثون عن مشاكل، يتحدثون عن أزمة نقص، كيتحدثو عن خصائص، أما حنا ماشى في أزمة اقتصادية، وانتما كبرلمانيين خاصكم ما تقولوش هاذ الهضرة لأن في نهاية المطاف أنا إيلا مشيت عند شي مستثمر يقولك البرلمان نفسو تيقولها انتما في أزمة فأنا مغنجيش، كيف غادي نديرو، المستثمر الوطني حتى هو تيشد جيبو، ما بقاش كيخرج باش يستثمر. فلذلك، يجب أن نكون موضوعيين، والحمد لله المندوبية

لقمة عيش في الصويرة، وفي جرادة، اليوم ناس دخلات للحبس لأنها كتطلب الماء ما تشرب .

السيد رئيس الحكومة،

بغينا مغربنا يكون قوي، بغينا ما يكون قوي إلا بعدالة إجتماعية وعدالة مجالية، يكون قوي بشباب بدون بطالة، يكون قوي بأحزاب قوية، ما تخلبوش المواطن يقيسو الإحباط السيد رئيس الحكومة. وأذكركم السيد رئيس الحكومة، بما قاله عمر رضي الله عنه، (لو عترت بغلة في العراق، لسألني الله لما لم تمهد لها الطريق يا عمر)، هاذ الشى للحيوان أما ما بالك بالإنسان، أخاف أن نحاسب جميعا السيد رئيس الحكومة لأننا ما قمناش بالمسؤوليات ديالنا، وكذلك نقترح كمجموعة نيابية بإقرار قوانين لهذه المناطق ونقترح قانون إطار يهم هاذ المناطق الجبلية وشكرا.

السيد الرئيس:

شكرا للسيد النائب، السيد رئيس الحكومة لكم الكلمة للرد على التعقيبات فيما تبقى من الوقت.

السيد سعد الدين العثماني رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا جزيلا، شكرا جزيلا للسيدات والسادة النواب الذين تدخلوا، كاع المداخلات ديالكم راه سجلت الملاحظات، وغادي نتبعوها، أشكر السيد النائب اللي مدني بالمداخلة ديالو كاملة باش من بعد نقراها وأنا مرتاح، ونتمعن فيها مزيان. ولكن خاصنا نكونوا موضوعيين، بكل صراحة خاصنا نكونوا موضوعيين. صحيح أن بلادنا باقي فيها بزاف دالمشاكل، باقي عندنا بزاف دالأمر خاصنا نعالجوها، باقي عندنا خصائص في العالم القروي، باقي عندنا خصائص في البنيات، باقي عندنا خصائص في التعليم، باقي عندنا خصائص في الصحة، هاذ الشى كلشي صحيح. ولكن أيضا صحيح أن بلادنا حققت طفرات مهمة جدا، تقدم كبير، والدولة استثمرت في هاذ المناطق استثمارات عالية، ماشى اليوم،



فلذلك، جميع الصناديق أموالها لا يمكن أن تستعمل داك الشيء علاش تقرير المجلس الأعلى للحسابات كيقول ليك راه عندكم أموال في الصندوق ديال التماسك الإجتماعي، فيه أموال خاصكم غير تستعملوها، ماشي قال هاذ الأموال تستعمل لجهة أخرى لا، قالك غير نسبة الإنجاز غير كافية، ومكايين مشكل نسبة غلأنجاز إيلا كانت غير كافية نتيجة مشاكل، نتيجة سوء التدبير، نتيجة التأخر، نتيجة البلوكاج اللي وقع حتى هو راه ساعد فهاذ الشيء أخيرة ديال الحكومة ونتيجة الإنتخابات كتجي غير الإنتخابات وتوقع مشاكل، كنعقولو للوزراء انتما ما دشنوش، ما تبقاوش تحركو في أسمو، ما تبقاوش ديرو، كتأخر هاديك المشاريع شوية، كيوقع هاذ الشيء، ولكن هاديك الأموال راه محفوظة وبالتالي ما عندناش فين تمشى. ولذلك الله يجازيكم بخير خاصنا نكونوا واضحين فهاذ الشيء باش ما يضنوش الناس ديال العالم القروي بأن صندوق التنمية القروية فلوسهم مشات لجهة أخرى، ما مشات لفين، ولذلك إيلا رجعتو للتقرير اللي جا مع قانون المالية، راه فيه التقرير، هداك التقرير راه كيبين ديال الصناديق، كيبين وكيقولك 2016 راه في كذا كذا، بما فيه الرصيد المرحل من سنة 2015 يعني راه باين واضح، فلذلك هاذ المسائل إن شاء الله واضحة.

أنا أريد بأن أقول بأن بعض الإخوان اللي تدخلوا على بعض الأقاليم، مثلا أزيلال، وبولمان، وتاونات، وتازة، وكرييف، وتاوريرت والدريوش إلى آخره... صحيح بعض المشاريع تأخرت، ولكن هي إيلا كانت في إطار اتفاقيات موقعة راه هي عادة تجي، أنا ما عنديش التفاصيل ديال هاذ الشيء، الآن ولكن يمكن كل برنامج نرجعو ليه، وصحيح أنه بعض الاتفاقيات الإنجاز ديالها يتم التأخر كيكون التأخر في الإنجاز ديالها، ولكن إيلا كانت اتفاقية راه غيتنجز غيتنجز، واحنا حريصون إن شاء الله باش نوسعو البنيات في العالم القروي وأيضا الإستثمار كما قالت

السامية للتخطيط راه عندها تقارير متتالية، وعندها إحصائيات معتمدة، وهي واضحة في هاذ الشيء. نفس الشيء سبب الإنقطاع عن الدراسة، صحيح أن عندنا هدر مدرسي، ولكن خاصنا نعتارفو بأن هاذ الهدر المدرسي سنة بعد سنة كينقص، بالإحصائيات الموثقة، أنا غير دابا وأنا جالس درت هاكا وخرجت le diagramme وخرجت داك الشيء، الرسم البياني وكنشوفو النقص اللي وقع طيلة السنوات الأخيرة، ماشي جهود حكومة واحدة، هي جهود متتالية، باش نعرفو علاش كنداكرو، وبالتالي سبب الإنقطاع في الابتدائي، كان في 2014 : 2,9 %، ونقص في الابتدائي ل 1,2 % سنة 2017، يعني نقص لأقل من النصف، 50 %، 60 % باش نقص، وهكذا الإنقطاع في الإعدادي وهكذا الإنقطاع في الثانوي نقص، ولكن حنا ما راضيينش لأن حتى هداك 1 % خاصنا نحيدوه، ولكن خاصنا جهود وبرامج إن شاء الله باش نحيدوه هاذ الشيء، هذا النقطة الأولى.

النقطة الثانية أيضا الله يجازيكم بخير، كايين أمور مبدئية، ألف باء ديال التدبير، علاش كنديرو الصناديق؟ صندوق التنمية القروية صندوق كذا، باش الموارد ديال الصندوق لا يمكن إستعمالها في شيء آخر، ما تقولش ليا راه إستعملت ما يمكنش مستحيل قانونيا، إنما يمكن نسبة الإنجاز في واحد العام ما نجزناش كلشي أش كيوقع، هاديك ترحل للسنة المقبلة علاش درنا صناديق ما كتافيناش بالبند في الميزانية ديال الإدارة، الإدارة إيلا ما صرفتش شي مسائل، أش كيوقع؟ كطيح في la masse مشات، بينما هنا في الصناديق لا، كل شيء يستعمل واللي ما يستعملش كيترحل للسنة الأخرى وكيبقى، والبرنامج اللي ما كملتوش هاذ العام يمكن نجزو السنة المقبلة لأن الميزانية ديالو باقا، إذن خاصنا غير هاذ القضية نكونو واضحين فيها.



السلطات المحلية، السلطات الإقليمية، والسلطات المعنية بما فيها وزارة التضامن ما ذكرتهاش قبيلة امشات الأخت بسيمة هي عن طريق برنامج مندمج دارو برنامج استعجالي لنجدة هاذ المناطق، هذا لا ينفي أنه نمشيو في البرامج التنموية الضرورية باش نوصلو التنمية لهاذ المناطق وعلى هاذ العهد سنسير إن شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد الرئيس:

شكرا للسيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة النواب، نتقل الآن إلى الجزء الثاني المتعلق بسؤال واحد لفريق الأصاله المعاصرة حول موضوع إدماج مغاربة العالم في النسيج الإقتصادي والإجتماعي الوطني، الكلمة للسيد النائب سليمان حوليش.

النائب السيد سليمان حوليش:

السيد رئيس الحكومة،

نسائلكم عن سياسة حكومتكم المرتبطة بتسهيل اندماج المغاربة المقيمين بالخارج في النسيج الإقتصادي والإجتماعي لبلدهم الأصلي، وما هي الإجراءات المتخذة لتسهيل قضاء حوائجهم في الإدارات العمومية والمحاكم والمحافظات ومراكز الاستثمارات وإلى غير ذلك من المؤسسات؟ وشكرا.

السيد الرئيس:

الكلمة لكم السيد رئيس الحكومة.

السيد سعد الدين العثماني رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

وقت قصير، صعب هاذ السؤال هذا جاوبت عليه في 30 دقيقة ظهر لي في الغرفة الثانية، هنا غانديرو غير 5 دقائق، لذلك لا بد أن أعطي رؤوس الأقلام. فقط بطبيعة الحال هناك برنامج مندمج ماشي وليد اليوم فقط ولكن كيطور باستمرار،

الأخت والفلاحة التضامنية راها استثمار مهم، الفلاحة التضامنية راه مهم أعطى نتائج إيجابية يعني إيجابية وكبيرة جدا.

غادي نجى للقضية ديال البرنامج الوطني لنجدة المناطق اللي فيها البرد، اسمحو ليا راه الثلج إيلا كان فشي بلاصة راه العالم كلو كيديروأسمو كيديروهاذوك الآليات طراكس باش يجيد الثلج، ما عندو ما يدير، ما عندناش شي حل آخر إلا تكون عندنا وإيلا حيد الثلج راه كندخلوهم ل *dépôt* وكنستناو حتى يجي الثلج كنخرجوهم، هذا برنامج استعجالي في كل جبال العالم ما يمكنش نديرو لأن حنا ما يمكنش.. وبعض المرات كيحي الثلج في مناطق ما كناش معولين عليها، وبالمناطق كان كيطح فيها الثلج واحد العام ما يطيحش الثلج، شي مناطق فيها.. الطريق نصابوهم لآ حنا كندأكرو غير على الأخت اللي قالت بأنه ما خصهمش يديرو برنامج استعجالي لا يمكن، لا بد إيلا وقع شي حاجة غير منتظرة نديرو لها برنامج استعجالي ونحاولو نعالجوها، هاذ الشيء عندنا نفقات الطوارئ في الميزانية كتصادقو عليها لهاذ الشيء، لأن كنعرفو بلّي عندكم طوارئ الله يحفظ بلادنا، ولكن بعض المرات كتجي فيضانات لأن كتجي تساقطات مطرية في واحد المنطقة اللي ما كناش معولين عليها، هاذ الشيء كيوقع، أنتما كنعرفو أحيانا في بعض السنوات الله يغيثنا بالشتاء كتجي الأمطار أكثر من المعدل ديال 50 سنة في بعض المرات، المعدل ديال 30 سنة، المعدل ديال 10 سنين الأخيرة كثيرة، هاذيك ما كانوش معولين عليها في البنيات المهندسين كيديرو على واحد المعدل معين، وهذاك المعدل في بعض المرات كيتجاوز خصنا واحد التدخل استعجالي كيدار في آخر لحظة ودرنا ليه ميزانية ديالو في الميزانية ديال الطوارئ وكتدأ باش تندخلو فيها أو الحرارة أو بعض الأمور الأخرى، بعض الدول كتعاني من كيجيها *les ouragons* العواصف والأعاصير كيجيها العواصف والأعاصير هذه طوارئ كتجي وهاذ الشيء أسمو ديال الطبيعة البشرية. فلذلك نحن



الولوج إلى الخدمات المختلفة المقدمة من طرف الإتحاد العام لمقاولات المغرب، ومن طرف الإدارة، تمكنه من التواصل والتشبيك مع الفاعلين الإقتصاديين الوطنيين من أجل مساعدتهم على الإستثمار في بلدهم الأصلي واندماج في النسيج الإقتصادي الوطني. تم تنظيم اليوم الوطني للمهاجر أيضا، وهو هاذ العام كان خاص باستثمارات مغاربة العالم تحت شعار "استثمارات مغاربة العالم الفرص والتحديات"، هذا عن المستوى الإقتصادي.

على مستوى النسيج الإجتماعي، بطبيعة الحال هناك عدد من الإجراءات كتهدف إلى التواصل، إلى توصيل خدمات معينة إلى مغاربة العالم بهدف أن يبقوا دائما مرتبطين بالوطن الأم، هناك أولا المقامات الثقافية التي ينظم لفائدة الشباب والأطفال المغاربة المقيمين في الخارج وهو عبارة عن زيارات ميدانية، لقاءات تواصلية، أنشطة إلى آخره... تعريف عن الثقافة المغربية، تعريف على البلد الأم الحضارة المغربية، ولذلك تم في الأربع سنوات الأخيرة أكثر من 34 مقام ثقافي، الجامعات الصيفية التي تنظم لفائدة الأطفال مغاربة العالم، المخيمات الصيفية أيضا هاذي المخيمات الصيفية للأطفال، الجامعات الصيفية للشباب الذين صارت أعمارهم ما بين 18 و23 سنة.

هناك تدابير خاصة بالمغاربة العائدين بصفة نهائية لأرض الوطن، هاذي الهدف منو هو تسهيل عودتهم وتسهيل إندماجهم، هناك أو المتابعة اليومية هناك خلية يقظة تتابع يوميا أوضاع المهاجرين أو المغاربة في الخارج الموجودين في وضعية استغاثة والعمل على تأمين ترحيل الراغبين منهم من العودة النهائية لأرض الوطن، في هذا المجال كندكر العملية الأخيرة اللي تمت في شهر دجنبر الحالي هذا، ترحيل 235 مغربي كانوا عالقين بليبيا وهي عملية ستلونها عمليات أخرى، وبالمناسبة اتصلوا بيا بزاف ديال الإخوان في وسائل التواصل الإجتماعي مغاربة كيقولو علاش درتو عملية علاش ما عندكمش الطائرات، ديرو طائرة في النهار هذا

وهناك وزارة خاصة، وهناك عدد من الإجراءات يمكن نذكر منها نذكر أهمها:

أولا على مستوى إدماج المغاربة، مغاربة العالم في النسيج الإقتصادي، تعمل الحكومة على إرساء الآليات الرامية إلى تحفيز ومواكبة استثمارات مغاربة العالم داخل أرض الوطن بالإضافة إلى التدابير المتخذة لتشجيع المستثمرين عموما والمقاولات عموما في إطار اتفاقيات عقود استثمارية، تم إعادة تفعيل صندوق دعم استثمارات مغاربة العالم، هذا صندوق خاص "MDM(marocains du monde) Invest" الذي يتولى إدارته الصندوق الوطني للضمان، وهاذ الآلية كتسمح للمغاربة المقيمين في الخارج الذين يرغبون في إنشاء مشروع استثماري في المغرب أو توسيع مشروع قائم في إطار قطاع الصناعة أو قطاع الخدمات أو قطاع التعليم أوالفندقة أوالصحة في الحصول على دعم وفق شروط معينة؛

هناك ثانيا العمل بالشباب الخاص بمغاربة العالم في الإدارات والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية المحدث بموجب منشور لرئيس الحكومة من أجل تسهيل ولوجهم إلى المرافق العمومية والخدمات العمومية، وغادي نجددو فيه مراسلة كل مرة في الصيف كيتوصل جميع الإدارات وجميع المؤسسات العمومية والجهات أيضا، الجماعات الترابية، كتمشي ليهم هاذ المراسلة كتقول ليهم باش يفتحو هداك الشباك الخاص بمغاربة العالم فهاديك المرحلة اللي كيكون فيها دخول ديال مغاربة العالم بكثرة، وبالمناسبة هاذ العبور ديال مغاربة العالم إلى المغرب دخولا وخروجا، هو أكبر عملية عبور في العالم كتم بين الحدود في منطقة في زمن قياسي محدد، وبالتالي كيحتاج لواحد التعبئة أكبر من الجهد العادي للإدارة؛

هناك ثالثا إطلاق مبادرات الجهة 13 الخاصة بمغاربة العالم والتي أطلقت هذه السنة، والتي تهدف إلى تمكين مغاربة العالم من



ويتحلون بروح الوطنية كسائر المواطنين المقيمين بأرض الوطن لكنهم لا زالوا محرومون من التمثيلية البرلمانية للدفاع عن حقوقهم والمساهمة في التشريع والرقابة والعمل الدبلوماسي.

السيد رئيس الحكومة، دابا غنهضر بالدارجة وشوية بالشلحة، هاذ الفئة هاذي السيد رئيس الحكومة، كتعاني بزاف السلف راه من نهار كيرجعو لنا مساكن وهما كيفكرو كيفاش غيرجعو لأرض الوطن؟ كيفاش غيرجمعو الفلوس؟ كيفاش غيرخلصو الكريدي اللي فيهم؟ ولكن حنا ما كتعيرو ليهم أي إهتمام، راه إيلا جيتي السيد رئيس الحكومة، المعبر ديال مليلية والله حتى تبكي، كيكون عندو يومين ديال الطريق والنهار كامل 8-6-7-9 ديال السوايح هو في الباب ديال المعبر ديال مليلية. خصنا نراعيو لهاذ الناس هاذو، السيد رئيس الحكومة، 8 شهر هاذي السيد الوزير المعني بالقطاع إلى حد الساعة الناس راه كتسنى في هولاندا، في بلجيكا، في ألمانيا، في إسبانيا بغات تعرف تقرب للمشاكل ديالها من عندو، واحد العدد ديال الناس اللي عايشين في أوروبا باغيين يديرو استثمارات، وعندهم الفلوس وجابو الفلوس تقصاو فواحد العدد ديال الصفقات، بل مشاو ناس السيد رئيس الحكومة طالع ليهم الدم كيقولو بأن حنا ماشي في دولة الحق والديمقراطية، كتحاولو نقنعوهم باش يرجعو لبلادهم باش يستثمرو. السيد رئيس الحكومة، ملى كتلقا الأرض في الناظور والديروش المنطقة الصناعية 800 درهم للمتر راه صعيب هاذ الشي هاذي، صعيب هاذ الشي هذا السيد الوزير، حنا راه كنديرو معهم مجهودات كبيرة من أجل باش نرجعوهم وعندهم الكفاءات فيهم أطباء بالنسبة للأطباء والمهندسين المعادلة ديالهم ديال دبلوم ديالهم السيد رئيس الحكومة، خص يبقى التعجيل ديالها ثم السيد رئيس الحكومة، اللي هو مهم بزاف أن هاذ الناس هاذو راه العام كامل هو كيجمع الفلوس باش يجيبها لبلادو خصنا نفكرو فيهم، ماشي من شهر 7 و8 و9 نفكروهم غير في شهرين وصافي.

ماشى بهاذ السهولة، لأن عملية ترحيل مغاربة باش يرجعو عملية معقدة، فيها أمور قانونية، فيها أمور أمنية، فيها أمور إجتماعية، فيها أمور سياسية معقدة، وبالتالي جميع الجهات المعنية كتضافر باش تحل جميع هاذ الإشكالات حتى نوصلوا المسألة إلى الأخير، شحال من مرة وأنا فاش كنت وزير خارجية في 2012-2013 واكبت عدد من العمليات كيقولك شي وحدين راه عندنا المغاربة هنا خاصك تجيبهم كنعول ليهم صيفطو لنا بعدا نعرفهم شكون واش مغاربة ولا ماشي مغاربة؟ باش غادي تعرف؟ فلذلك الجهات الأمنية بالتنسيق مع الجهات الأمنية الأخرى كتلقى المعلومات عليهم بما فيها البصمات والصور باش نعرفو واش مغاربة، حتى تبت تقول هذا فلان إلى آخره عاد كتدخل الجهات الأخرى باش تم عملية الترحيل، وشكرا جزيلًا.

السيد الرئيس:

السيد الرئيس شكرا، الكلمة للسيد النائب في ما تبقى من الوقت.

النائب السيد سليمان حوليش:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

موضوع مغاربة العالم موضوع مهم جدا يستحق النقاش، مغاربة العالم المقيمين بالخارج هم فئة عادة ما تقضي شهرا في كل سنة داخل أرض الوطن، مما جعلها تتميز بوضعية خاصة تجعلها غير قادرة على ممارسة حقوقها، أي أن هناك عوائق تحول دون أن تستفيد بكافة حقوقها. فهذه الشريحة من الشعب المغربي تساهم في الناتج الداخلي بنسبة كبيرة وتساهم في التنمية والإستثمار وخلق فرص الشغل والتقليص من نسبة البطالة والفقر إلى حد الساعة السيد رئيس الحكومة، لا زالت محرومة من العديد من الحقوق ديالها أغلبيتهم إن لم أقل كلهم لهم غير كبيرة على الوطن،



السيد الرئيس:

شكرا للسيد النائب، شكرا للسيد رئيس الحكومة، شكرا للسيدات والسادة النواب، رفعت الجلسة.

إيتما إمازيغن، إدجان كأوروبا نقاروا مرحبا بكم غ المغرب نون إعزان، نقاراون باللا قا سناوصل تا برات نون إجميع الوزارات إدجان، ثم نقاراسان فالمتاحاط زاینون.

السيد رئيس الحكومة، إخصا تيمقرارين باش أنعاون أودانا إيتيكن المجهود باش أتجنح تاماتن نسن، إبودانا إتحبيان الملك نسين الدولة نسين، إبودانا إنكران غ 4 ن الصباح وديت روكيحر 65 وعشي لا حياة لا والو.

السيد رئيس الحكومة، كيشريو الدار بواحد القيمة إجمالية ديال الفلوس ديال 100 مليون 150 مليون، إيلا غنديروعملية حسابية من شحال كيعيش فيها والله حتى تبكي، ما كندوز لوش أكثر من أربع سنوات إيلا عاش 60 عام ضربها في شهر، شحال السيد رئيس الحكومة؟ هاذ الناس يستحقو أننا نوقفوا معهم، هاذ الناس يستحقوا أننا نديرو معهم مجهود كبير السيد الوزير المعنى بالقطاع خصنا نتحركو جميعا وخصكم تعينو الناس اللي كيهضرو الشلحة في القنصليات والسفارات باش تكون عندهم يعني حركية مع الناس راه كاين الناس اللي ما كيفهموهش وعينو شوية ديال السفراء وشوية ديال القناصلة اللي كيهضرو الشلحة من أجل باش التنسيق، وشكرا والسلام عليكم نبیغ نقول حاجة للسيد رئيس الحكومة.